في المثلث وفي الجليل نـداء واحـد : آن الاوان
حتى لا تعود مجزرة كفر قاسم ، حتى لا تعود غزوة سيناء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

٢٦ تشرين الاول ١٩٦٥
٢٩ جمادى الثانية ١٣٨٥
29 תשרי 5726
26.10.1965
No. 48 Vol. XXII
العدد ٤٨ السنة ال ٢٢

الاتحاد السوفييتي يؤيد الدول الافريقية بشان روديسيا

موسكو – نشرت وكالة ((تاس)) السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يعارض في ان تقوم الاقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية باعلان استقلال البلاد وفرض حكم تمييز واضطهاد على الاكثرية الافريقية في البلاد . كما انه يؤيد الدول الافريقية في موقفها من هذه القضية ويتضامن معها ومع سكان جنوبي روديسيا الافريقيين في المعركة لصيانة حقوقهم العادلة .

اليوم الثلاثاء ٢٦–١٠–١٩٦٥ — الساعة ٩,١٦ مساء

استمعوا

الى كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي
باللغة العربية
من صوت اسرائيل باللغة العبرية
البرنامج (العادي)

من كفر قاسم حتى بيت جن تتنادى الجماهير العربية لنصرة الشيوعيين
ولاسقاط تجمع المصائب وقائمتي اعوانه «العرب» المأجورين

الحكم العسكري يعلن كفر قاسم منطقة مغلقة ويسد الطريق اليها بالاسلاك والسيارات العسكرية . على مقربة من موقع المجزرة يحتشد ابناء كفرقاسم لتحية وفد الشيوعيين . اعدادات كبيرة لمهرجان الناصرة الاختتامي يوم السبت القادم

حيفا – من مندوبي الاتحاد – باقتراب الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ، يوم الانتخابات الموعود ، يشتد تصميم الجماهير العربية على القاء كل ثقلها في المعركة الدمقراطية الصامة من اجل وضع حد نهائي لسياسة الارتباط بالاستعمار والتنكر للسلام ولسياسة الاضطهاد ونهب الارض والحقوق . في كل مكان يدوي النداء : ((حتى لا تعود مجزرة كفر قاسم .. حتى لا تعود غزوة سيناء)) .

وفي صبيحة يوم السبت الماضي تردد هذا النداء الداوي في كفر قاسم نفسها ، غير بعيد عن موقع المجزرة الرهيبة التي هزت ضمائر الشرفاء من اليهود والعرب والاحرار في كل بقاع العالم . والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، الذي زار القرية الثكلى ، مباشرة بعد المجزرة ، رغم كل المخاطر ، تكلم في الاجتماع الحاشد الذي عقد في القرية يوم السبت الماضي .

لقد اراد الحكم العسكري ان يحول دون اللقاء الكفاحي بين الشيوعيين وابناء كفرقاسم الصامدة . فاعلن ، يوم الجمعة الماضي ، كفر قاسم منطقة مغلقة . وجنود عديدون وضباط ، باسلحتهم ، سدوا الطريق المؤدية الى القرية بالاسلاك الشائكة وبالسيارات العسكرية .

ولكن كما قال الشاعر سميح القاسم :

رغم قيد الخنى وليل الظلام
حل وفد الكفاح يا كفرقاسم

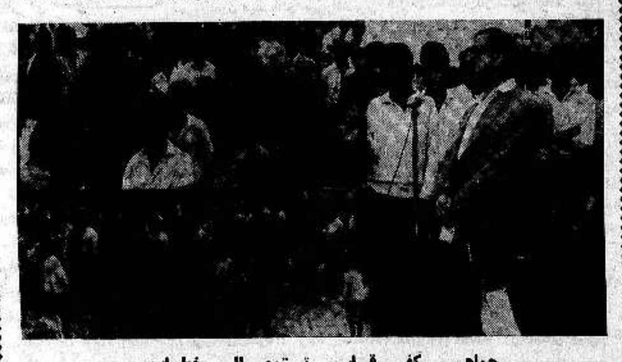
واستقبل ابناء القرية ، شبابها وعمالها وفلاحوها ، وفد الشيوعيين عند مشارف القرية واحاطوا بسيارتي الوفد . واحتشد المئات في مكان الاجتماع ، الساحة العامة . وافشل المجتمعون استفزازين وضيعين دبرهما الحكم العسكري بواسطة احد عملائه . قطعوا التيار الكهربائي لاسكات مكبر الصوت ، ولكن الصوت لم يسكت . فقد جرى تشغيل مكبر الصوت بالبطاريات ... ولما اصر العميل على ان لا تكون منصة الاجتماع على مقربة من داره .. انتقلت المنصة في ثوان الى الساحة العامة . واستمر الاجتماع الحاشد بقوة اكبر وعزم اشد . وتعاقب الخطباء : عبد الحميد ابو عيطه وعثمان ابو راس والشعراء سالم جبران وسميح القاسم ومحمود الدسوقي ويوسف حمدان . لقد افتتح الاجتماع عبد الله عوض الله مرشح كتلة الشباب في انتخابات المجلس المحلي .

مهرجانا البطوف وشفاعمرو

وكان مهرجانا البطوف (في عرابه مساء الجمعة) وشفاعمرو (مساء السبت) من اضخم الاحتشادات الانتخابية في الناحية العربية .

اكثر من ١٥٠٠ انسان اشتركوا في مهرجان البطوف ، الذي تكلم فيه ابراهيم شمشوم

(البقية على ص ٤ عمود ٣و٤)



جماهير كفر قاسم تستمع الى خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي

اشكول يحلم باحراز السلام بقوة الجيش !!

مكتب الاتحاد – ((اننا نرى كاسمى هدف لنا صقل قوة جيش الدفاع الاسرائيلي وتعزيزه كقوة رادعة تستطيع ان تصد العدو وان تنقل المعركة الى ابوابه)) .

بهذه الروح الحربية المتمسكة بسياسة القوة تحدث ليفي اشكول رئيس الحكومة الى ناخبيه مساء يوم السبت الماضي من «صوت اسرائيل» .

ويرى اشكول ان تزايد رغبة الشعوب العربية في السلام «نابع من ضخامة جيش الدفاع الاسرائيلي والصورة التي استعملنا بها قوتنا العسكرية في السنوات الاخيرة» !! وقال اشكول : «ان قوتنا العسكرية وجهودنا السياسية معا سيدفعان الى طريق التفاهم المتبادل وسيزيدان من ادراك الجيران العرب لضرورة السلام» .

ويذكر ان كل خطاب اشكول المذكور قد تركز على قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، واكد فيه اشكول تمسك حكومته بالسياسة الرسمية المتنكرة ، كليا ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة القوة والعدوان تجاه الشعوب العربية .

((الواو)) – وجع لاعدائنا

القرى العربية تنبذ اعوان تجمع المصائب
امنون لين يطوف القرى العربية مهددا فلا يلقى غير السخرية

مكتب الاتحاد – يتحدث القرويون ، في كل مكان ، عن .. ((الاستقبالات المناسبة)) التي يلاقيها اعوان المباي وعملاء ((تجمع المصائب)) في القرى العربية ، حيث يرفض الشعب استقبالهم وينبذهم نبذ النواة . فلقد ان الاوان .

يوم السبت الماضي ارسل المباي وتجمع المصائب عشرات الباصات لحمل الناس من القرى العربية الى اجتماع للمباي ولاعوانه في الناصرة فعادت اكثر هذه السيارات فارغة بالمرة . واما الاجتماع فكان هزيلا ، ولم يحضره سوى مخاتير بعض القرى واعوان المباي ومن تمكن هؤلاء من الضغط عليهم . واما من الناصرة فلم يزد عدد الحضور في الاجتماع على .. عشرين شخصا . وتكلم في اجتماع الاعوان والمخاتير وزير العمل يغال الون وسيف المباي والحكم العسكري .

ولم يجدد هذان شيئا . وعود .. ووعود بالتطوير وبالانشاء والتعمير . وعود زهقتها الجماهير العربية من كثرة ترديد المسؤولين لها . وكان ١٧ سنة لم تكن كافية لان ينفذ الحكام في هذه البلاد الوعود التي قطعوها طوال هذه المدة .

وتنبذ الجماهير العربية مرشحي «التجمع» في قائمتي المباي ي١ و ر١ ، المعروفين بماضيهم الطويل في خدمة الكيرن كاييمت وسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وتزييف ارادة المواطنين العرب في هذه البلاد.

ويفيد مراسلو الاتحاد ان امنون لين الذي عينه اشكول «وصيا» على العرب ، يطوف القرى العربية ، في هذه الايام ، مهددا معربدا ، طمعا في تخويف شعبنا الذي قرر ان تكون هذه المرة هي المرة .

وفي احدى القرى قال امنون نحن لسنا بحاجة الى اصواتكم .. فالتجمع سينجح بدون العرب .. ولكننا احببنا ان تشاركوننا في النصر» !!

وحين احس حضرته بالواو تطارده ، في كل مكان ، انفجر حقده في احدى القرى وقال : «نحن لا ندعوكم للتصويت للتجمع فقط .. المهم ان لا تصوتوا للواو» ..

اما شعبنا فقد قرر هذه المرة : واو .. وفقط واو ..

★ هفانا – انهى وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، زيارته لكوبا التي استغرقت اسبوعا والتي اجرى خلالها محادثات مثمرة مع رئيس الحكومة فيدل كاسترو واعضاء حكومته. وكان غروميكو قد استقبل بحفاوة بالغة عند وصوله الى كوبا واثناء زيارته لها .

في مؤتمر القمة الافريقي .. في اكرا :
سيكوتوري يندد بالنشاط الاسرائيلي في افريقيا
قرار اجماعي حول روديسيا . نكروما يدعو الى اقامة حكومة افريقية موحدة . عبد الناصر يدعو الى دعم حركات التحرر

اكرا – اعلن الرئيس سيكوتوري ، رئيس غينيا ، في خطاب له امام مؤتمر القمة الافريقي ((ان نشاط اسرائيل في افريقيا ، ليس موجها ضد العرب ، فقط ، وانما ضد كل الدول الافريقية)) . وحذر سيكوتوري من خطر تسرب الاستعمار الجديد ، بعد طرد الاستعمار القديم التقليدي .

حكومة افريقية موحدة

وكان الرئيس نكروما رئيس غانا ورئيس المؤتمر – بوصفه رئيس الدولة المضيفة – قد دعا في خطابه الى العمل فورا على توحيد الدول الافريقية المتحررة واقامة حكومة موحدة لافريقيا . كذلك اشار نكروما الى الخطر الذي يتهدد العالم من جراء الوضع المتأزم في فيتنام والدومنيكان .

روديسيا

وقد اتخذ الرؤساء الافريقيون قرارا اجماعيا يدعو بريطانيا الى منع الاقلية البيضاء من اعلان ا((لاستقلال)) في روديسيا ، حتى ولو دعت الحاجة الى استعمال القوة العسكرية . واكد القادة الافريقيون ان استقلالا لا ياخذ بعين الاعتبار مشاعر الاكثرية في الدولة ليس استقلالا ولا يمكن ان يعمر طويلا .

ضد التآمر

كذلك اقر المؤتمر قرارا يدعو الدول الاعضاء الى التخلي عن تنظيم الخطط والمؤامرات لاسقاط الحكم في دولة اخرى عضو في المنظمة .. وعدم القيام بحملات اذاعية ، واللجوء الى المشاورات الثنائية او الجماعية لحل الخلافات التي تنشأ .

دعم حركات التحرر

ومن جهة اخرى ، فقد اقر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

شعارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٤٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

موسكو – بمناسبة الذكرى ال ٤٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ١١٢ شعارا . من بينها نداء لشعوب المعمورة لوقف التدخل العسكري في فيتنام الجنوبية ولوضع حد للعدوان على فيتنام الدمقراطية ومن اجل توسيع التضامن مع شعب فيتنام البطل .

ومن بين هذه الشعارات شعار خاص موجه لشعوب العالم يدعوها للنضال ضد مشاريع القوة النووية لحلف الاطلسي وضد احياء العسكرية الالمانية وتسليحها بالسلاح النووي ومن اجل انزال العقاب الصارم بمجرمي الحرب النازيين .

وتحيي هذه الشعارات عمال الصين الشعبية الذين يبنون الاشتراكية ، كما تحيي وحدة شعبي الاتحاد السوفييتي والصين العظيمين في نضالهما ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل الاشتراكية والسلام والاستقلال القومي .

كما تحيي ايضا عمال البانيا الشعبية وتدعو الى تقوية الصداقة والعمل المشترك بين شعبي الاتحاد السوفييتي والبانيا .

وهناك شعارات تحية لباقي دول المعسكر الاشتراكي تدعو الى الصداقة الابدية التي لا تتزعزع والى العمل المشترك معها .

وبعد شعارات الاخوة مع بلدان المعسكر الاشتراكي تاتي تحية حارة لشعب الجمهورية العربية المتحدة الذي يبني دولة مستقلة ، قومية ودمقراطية ويناضل من اجل التطور الاشتراكي في بلاده ، وتحية للشعب الجزائري الذي يبني دولة مستقلة قومية ، ويتطلع الى التقدم الاشتراكي في بلاده .

وبين شعارات ذكرى ثورة اكتوبر شعارات تدعو الى تطوير وتقوية علاقات الصداقة والعمل المشترك بين شعب الاتحاد السوفييتي وشعوب انجلترا ، والولايات المتحدة وفرنسا وذلك لصالح السلام وتوطيده في العالم كله .

وهناك شعارات تحية لعمال الاتحاد السوفييتي في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ويلسون يجري مباحثات مع سميث حول روديسيا
اجراءات عسكرية في العاصمة سالسبوري ، خوفا من انفجار مظاهرات الوطنيين للتعبير عن مطالبهم القومية .

سالسبوري – وصل امس الاثنين الى روديسيا هارولد ويلسون للتباحث مع ايان سميث حول مستقبل روديسيا ، واقناعه بالعدول عن اعلان ((الاستقلال)) .

وقد عقدت حكومة روديسيا اجتماعا خاصا قررت فيه انه اذا فشلت محادثات ويلسون – سميث ، فسيعلن الاستقلال الذي يضمن للاقلية البيضاء السيطرة ويحرم الاكثرية من المواطنين الوطنيين من حقوقهم المدنية .

وقد اتخذت الحكومة العنصرية في روديسيا اجراءات عسكرية مشددة ، لمنع انفجار مظاهرات الوطنيين للتعبير عن رفضهم للاستقلال المزيف – الابيض ! –

وتحذر الصحف البريطانية حكومة لندن ، من ان اعلان استقلال روديسيا قد يكون الشرارة التي تلهب القارة الافريقية كلها ، وان من المؤكد ان اعمالا عسكرية ستقوم في الدولة لاسقاط الحكم العنصري .

ويذكر ان مؤتمر الاقطاب الافريقي قد دعا بريطانيا الى الغاء دستور المستعمرة العنصري ، وسن دستور جديد يضمن المساواة لكل المواطنين ، قبل اعلان الاستقلال .

برلمان الكونغو يدعو الى اطلاق سراح غيزنجا

ليوبولدفيل – طالب برلمان الكونغو ، باطلاق سراح غيزنجا ، زميل الشهيد لومومبا في النضال ، فورا ، او محاكمته امام محكمة مدنية ، اذا كانت هناك تهمة ضده .

هذا ، وقد شكل البرلمان الكونغوي لجنة خاصة لمطالبة الحكومة باطلاق سراح غيزنجا وغيره من الوطنيين السجناء .

السلال في القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي المشير عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن وبرفقته احمد محمد نعمان الرئيس السابق لحكومة اليمن . هذا ، ولم يذكر شيء عن مضمون المحادثات بين السلال وزكريا محيي الدين ، التي بدات امس .

اكثر الدول الاسيوية – الافريقية تؤيد عقد مؤتمر التضامن في موعده

الجزائر – عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي اجتماعا لها هنا لمواصلة مناقشة مسالة عقد مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي في موعده او تاجيله . غير ان اللجنة لم تتوصل حتى الان الى اي قرار وذلك بسبب تمسك الصين بطلبها تاجيل عقد المؤتمر .

وقد صدر بيان في الجزائر يؤكد ان الجزء الاكبر من الدول الاسيوية – الافريقية وكل الدول العربية (نحو ٥٠ دولة) تؤيد عقد المؤتمر في موعده (الخامس من تشرين الثاني من هذه السنة) وفي مكانه (الجزائر) .

عزت طنوس ، ممثل ((منظمة التحرير الفلسطينية)) :
اللاجئون يتوقون للعودة الى بيوتهم

نيويورك – ((ان اللاجئين الفلسطينيين يتوقون للعودة الى بيوتهم ، ويرفضون التنازل عن حقوقهم ، كما يرفضون توطينهم في البلاد العربية)) .

هذا ما اعلنه عزت طنوس ممثل «منظمة التحرير الفلسطينية» في خطابه امام اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة . وقال عزت طنوس : «ان اللاجئين يشعرون انهم احرار في استخدام جميع الوسائل طبقا لمبادىء تقرير المصير والدفاع عن النفس وحقوق الانسان ، من اجل استعادة حقوقهم التي سلبت منهم»

وقال انه يستنكر جرائم النازيين ضد اليهود ، وقال : «ان المأساة هي في ان الجرائم ضد اليهود لم تعلمهم العبرة الضرورية ، بل شجعتهم على القيام باعمال مشابهة ضد عرب فلسطين» .

من الذي سبب الانفصال في الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

بقلم توفيق طوبي

بمبادرة وتوجيه موشه سنيه قسمت كتلة سنيه — ميكونس الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد نظموا الانقسام من تفكير مسبق وهدف واضح هو تغيير سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودفع الحزب في طريق الانتهازية والتنقيحية والقومية التعصبية اليهودية ، في طريق التكيف التدريجي مع السياسة الرسمية ، وخاصة في مجال العلاقات الاسرائيلية العربية .

ان الاتجاه الذي يتطلع اليه زعماء جماعة سنيه — ميكونس قد برز في الراي ب الذي نشر عشية المؤتمر ال ١٥ للحزب وكذلك في الخطاب البرنامجي لموشه سنيه الذي القاه في مؤتمر كتلته في ٥-٨-٦٥ ، ذلك المؤتمر الذي سماه «مؤتمر تحول» .

ان زعماء كتلة سنيه — ميكونس ، يحاولون بشتى الطرق ، التغطية على مسؤوليتهم في تقسيم الحزب خلافا للحقائق ، وخلافا لتصريحاتهم هم انفسهم .

معروف جيدا ان المؤتمرين الذين كانا سيعقدان في حيفا وتل ابيب في ٢٣-٦-٦٥ قد الغيا على اساس قرار متفق عليه بعقد المؤتمر ال ١٥ بعد الانتخابات للكنيست السادسة وذلك انطلاقا من الاعتبار بان معركة الانتخابات التي سيخوضها الحزب بجهود مشتركة ضد الاوساط الحاكمة وسياستها الفاسدة ، ستؤمن رص الصفوف وتساعد على التغلب على الخلافات في الراي وتخلق الظروف لعقد مؤتمر موحد يضمن استمرار وحدة الحزب واستمرار الجهود لحل الخلافات في الراي داخل الحزب .

ولكن زعماء كتلة سنيه — ميكونس دفعوا بكل قوتهم ، من اجل عقد المؤتمر ال ١٥ قبل الانتخابات ، لانهم ارادوا الوصول الى مؤتمر يضمن سيطرة خطهم السياسي الذي تلخص في الراي ب وسيطرتهم التنظيمية على الحزب .. فقد ادعوا انه بدون ذلك لا يمكن للحزب ان يخوض معركة الانتخابات . ومن المفيد ، هنا التاكيد والتذكير انه بعد ان تقرر عقد المؤتمر قبل الانتخابات عارض جماعة سنيه ميكونس بان تقوم قيادة الحزب بجهود مشتركة من اجل ان تقوم اعمال المؤتمر وقراراته على اسس رؤوس الاقلام المشتركة .. واكثر من ذلك ، فان جماعة ميكونس سنيه عندما تيقنوا ان نتائج الانتخابات لمندوبي المؤتمر لم تؤمن لهم اكثرية في المؤتمر اخترعوا «ازمة مندوبي الرملة» . ان زعماء كتلة ميكونس سنيه طالبوا برفض مندوبي الرملة الذين لا يروقون في اعينهم ، مع انهم انتخبوا قانونيا وحسب الدستور .

وقدم جماعة سنيه ميكونس شرطا من اجل عقد مؤتمر موحد وهو : «اعطونا اكثرية في اللجنة المركزية وتنتهي ازمة المندوبين ونذهب سوية الى مؤتمر ، والا ، فلن يكون مؤتمر مشترك» .

صحيح ان في وسع جماعة سنيه ميكونس الان التنصل من اقوالهم هذه ، ولكن هذا لا يغير من حقيقة ان السياسة القومية التي ارادوا فرضها على الحزب قد دفعتهم الى القول صراحة : «لتكن الاكثرية في اللجنة المركزية كيفما تكون .. فنحن نمثل اكثرية اعضاء الحزب اليهود . واعضاء الحزب اليهود هم وحدهم الذين لهم الصلاحية ، في دولة يهودية ، في ادارة الحزب وتقرير سياسته .

باشكال مختلفة ، كرر قادة كتلة ميكونس سنيه هذا الموقف المفسود ، الذي يرفض في الواقع ، المساواة في الحقوق بين اعضاء الحزب اليهود والعرب وحتى اليوم ، يدعي قادة كتلة سنيه — ميكونس ان «جماعة الكتلة لم يريدوا الاعتراف باكثريتنا بين المندوبين المنتخبين للمؤتمر ال ١٥» م. سنيه في محاضرته عن نتائج انتخابات الهستدروت — قول هعام في ٢٦-٩-٦٥ —

ما هي الحقائق ؟

لقد انتخب للمؤتمر ال ١٥ حسب الدستور ، ٣٤٣ مندوبا كاملا و ١٩ مندوبا براي استشاري . من هؤلاء اشترك في مؤتمر حزبنا الخامس عشر الذي عقد في سينما ايلات بيافا ١٧٥ مندوبا بحقوق كاملة و١٢ مندوبا براي استشاري. ومن بين ال ٤١ رفيقا — اللجنة المركزية ، لجنة المراقبة ، وسكرتارية الشبيبة الشيوعية — الذين اقترحت اللجنة المركزية قبولهم كمندوبين كاملي الحقوق اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر الذي عقد في سينما ايلات ٢٢ عضوا .. هذه هي الحقائق . وفي ايدينا تصريحات هؤلاء الرفاق الذين اعلنوا اشتراكهم وتأييدهم المؤتمر ال ١٥ الذي انشق عنه موشه سنيه وكتلته وبالاضافة الى ذلك هناك حقائق اخرى تثبت من الذي انشق عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن الذي ادى الى الانقسام . ان زعماء كتلة سنيه ميكونس لا يتركون مناسبة تفوت — مع تأجيجهم المشاعر الشوفينية — دون الافتخار بان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الخامس عشر بين ٤-٧ اب ١٩٦٥ قد طهر صفوفه من الكتلة المصابة بالانحراف القومي العربي ومن حفنة اعوانها اللامبالين لمصير اسرائيل» بهذه الكلمات افتتحت كتلة ميكونس سنيه منشورها الدعائي الاول في ٢٠-٨-٦٥ لانتخابات مؤتمر الهستدروت . بهذه الاقوال يعربون عن رضاهم من الانقسام في الحزب ويعترفون انهم بادروا الى «تطهير» صفوف الحزب .

ابرز سنيه في مقال كتبه في «قول هعام» تفاؤله من الانقسام بقوله ان «التحرر من حفنة من القادة الذين قاموا خلال السنة الماضية بنضال تكتلي تآمري مخطط — انما يقوي الحزب ويزيده اندفاعا نحو الارتباط بجماهير الشعب والتقدم نحو تعاون مع اوساط شعبية اخرى عمالية ودمقراطية» . وافتخر سنيه في قول هعام (٢٠-٨-٦٥) « الان ، بعد ان **اقتلع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من صفوفه الانحرافات القومية العربية والعدمية القومية اليهودية ، سيعرف الشعب الكادح كله ان بامكانه ان يعتمد علينا كمدافعين لا عن مصالحه الطبقية وحسب ، بل عن مصالحه القومية ايضا»** .

وهكذا فسنيه قد «اقتلع» و«تحرر» كما يعترف هو نفسه . وهكذا فان الانقسام كان نشاطا مقصودا ومبرمجا من جانبه . ان موشه سنيه يجرا ان يلصق تهمة التعصب القومي بالرفاق العرب وتهمة العدمية القومية لاولئك الرفاق اليهود الذين وقفوا بشرف في المعركة ، ودافعوا عن السياسة الوطنية والاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دافع عن المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

ان زعماء كتلة سنيه — ميكونس يفتخرون على رؤوس الاشهاد بالمناشير والاعلانات — على طريقة هوليوود — وبالخطابات بانهم اقتلعوا المتطرفين القوميين العرب من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وطهروه من «المتطرفين اكثر حتى من القاهرة» على حد تعبير ش. ميكونس في الخطاب الاختتامي لمؤتمره .. وانهم قد حولوا حزبهم الى حزب «وطني مدافع عن اسرائيل» . اي انهم اصبحوا حزبا مرضيا عنه في اعين اوساط السياسة الرسمية .

لقد فكك موشه سنيه وحدة الحزب حتى يتمكن من الاعلان في مؤتمره : «علينا ان نصلح انفسنا . وهذا المؤتمر هو اصلاح اساسي وانتقاد ذاتي عميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي» ولكي يتنصل من الماضي المجيد لحزبنا ، ولكي يفتش عن جسر ايديولوجي مع الاحزاب الصهيونية — الاشتراكية . وصرح سنيه ، بعد ان نجح في تقسيم الحزب وفي اجراء تحول في سياسة تنظيمه الجديد ، اليهودي صرف ، اعلن في اجتماع لحزبه في الرملة في ٢٠-٩-٦٥ ان حزبه «لا يتباهى بان يكون البديل الحاكم وانما هو مستعد لساعة الاشتراكية — الدمقراطية في اسرائيل ، في شخصية [illegible] .. في ادارة [illegible] . [illegible]

ميكونس انه ورفاقه «يتنازلون عن وحدة الشلل» — .. ففي نظر ميكونس كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموحد مشلولا — ويريدون «التحرر من دكتاتورية العرب» ولذلك فمن اجل ان «ينفخ فيه روح الحياة» هناك ضرورة الى «التحرر من دكتاتورية العرب» . هكذا بالضبط يعرف ميكونس شراكة النضال المشتركة القائمة بين الشيوعيين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اليس واضحا من كل هذا الكلام ، من هو الذي اراد الانقسام ومن دفع اليه؟

ان سنيه وميكونس يفتخران بانهما قادا الى الانقسام . ولكن في النشورات المعينة الموجهة الى الحركة الشيوعية العالمية والى الاعضاء والمؤيدين المترددين يحاولون ان يقلبوا الحقائق راسا على عقب وان يتهمونا بمسؤولية الانقسام . ولكن اليسوا هم انفسهم يقولون ويكتبون ان الانقسام او «التطهير» على حد قولهم كان بالنسبة لهم قضية حياة . وبينما كل شيوعي مسؤول في البلاد وفي خارجها يعتبر الانقسام في الحزب مصيبة ، نرى زعماء جماعة سنيه ميكونس يهللون ويكبرون للانقسام . فميكونس اعتبر مؤتمره الانقسامي «المؤتمر تحرك وتفو وتجدد» — قول هعام ٨-٨-٦٥ — اما استر فلنسكا فابتعدت الى حد وصفته بانه «مؤتمر الربيع» .

وها قد تحررت كتلة سنيه ميكونس من «القوميين العرب» و«فكت الوحدة الشالة عن العمل» ، وبدات تتحرك بحرية بدون قيود «الجامدين والعدميين القوميين» . وتحاول الظهور بمظهر «الوطنيين» بافتراء على الشيوعيين العرب ، رفاقهم بالامس ، واتهامهم بانهم «ابواق القاهرة والشقيري» ان قادة كتلة سنيه ميكونس يفترون على الشيوعيين العرب ، بشكل لم تجرا عليه في يوم من الايام الرجعية السوداء في اسرائيل ، وهم يزرعون الكراهية والشكوك تجاه حركة التحرر القومي العربية والمعادية للاستعمار . وفي الاجتماعات الشعبية يتكلم ميكونس بالاسلوب التالي : «ليس مهما بالنسبة للسمكة كيف تقلى . ونحن لا نريد ان يقلونا لا بزبدة العداء للاستعمار ولا بزيت الرجعية العرب» — معريب ١٩-٩-٦٥ — بمثل هذا الاسلوب يتكلم قادة كتلة سنيه ميكونس وبهذه المواقف يفتخرون . ان قادة كتلة ميكونس سنيه يشتركون الان في الحملة العامة للدعاية الشوفينية والمعادية للعرب ، ويتهربون من مسؤوليتهم في الشرح الحقيقي والنضال الجدي ضد سياسة حكام اسرائيل التي تعمق الهوة بين اسرائيل والبلاد العربية وتبعد السلام بارتباطها بالاستعمار وتنكرها للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وقد حظي قادة كتلة سنيه ميكونس بعد انغماسهم في هذا الطريق الى المديح من محرر جريدة يديعوت احرونوت ، روزنبلوم ، في مقال له بتاريخ ٢٦-٩-٦٥ اذ وضعهم في عائلة «الوطنيين الاسرائيليين واجلسهم في سفينة واحدة ، مع اشكول وسائر الوطنيين الاسرائيليين» ..

لقد جر قادة كتلة سنيه ميكونس الى الانقسام وفرضوا على الرفاق الذين ضللوهم خطا سياسيا قوميا يهوديا بغية «التوسيع الصفوف» و«اخراج الحزب من جموده» والتأثير «الاكثر على الحياة السياسية في البلاد» .. وبمثل هذه الاقوال نجحوا في اقناع عدد غير قليل من الرفاق . وازاء هذا قلنا نحن بان الحزب لا يقوى تأثيره الا اذا سار في طريق الاحزاب الصهيونية الاشتراكية والتنازل عن دوره الهام جدا كبديل سياسي للحكم الفلسي ، وكبديل مجند للنضال من اجل تغيير السياسة الرسمية وخاصة في قضايا اسرائيل الحادة ، قضايا السلام والعلاقات بين اسرائيل والدول العربية .

ان قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي — العربي ، تكمن في انه يجسد في داخله مستقبل العلاقات اليهودية — العربية ، وكذلك بالنسبة [illegible] .

والحديث ، بما فيه الجيل الصاعد .. بديل الاخوة اليهودية العربية بدل البغضاء ونظرية العداء الابدي بين شعبينا ، وهو يوضح بجراة وبثبات الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي ، والتعاون والصداقة مع البلدان العربية ، يوضح الطريق المعارضة للسياسة الرسمية . وعندما تسير اسرائيل في الطريق الذي يرسمه حزبنا ، طريق التحرر من الارتباط بالاستعمار والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، تصل اسرائيل الى السلام المنشود والاعتراف بها وبحقوقها الشرعية ، من جانب الدول العربية ، وبالسير على طريق سياسة حزبنا التي اثبتت صحتها ، يمكن تجنيد الجمهور للنضال لتغيير السياسة الرسمية .

ان نتائج الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ، كانت الامتحان الاول للخط الجديد لكتلة سنيه ميكونس . وهذا الامتحان ادى الى خيبة امل كبيرة بين اعضاء تلك الكتلة . وفي محاولة لتهدئة الخواطر ادعى سنيه : «الساذج فقط ، كان يفكر انه خلال عدة اسابيع ، سيحدث تحول في نظر الطبقة العاملة الينا واننا سنحصد في هذه الانتخابات حصاد التحول الذي اجريناه في مؤتمرنا الاخير» — قول هعام ٢٦-٩-٦٥ — .. ولكن اليس سنيه وزملاؤه انفسهم الذين اصروا على ان التحول يجب ان يكون قبل الانتخابات ، حتى ولو بثمن الانفصال ، وذلك من اجل النجاح .. قبل الانتخابات كان سنيه متفائلا جدا .. في مقابلة مع راديو اسرائيل .. وقد وجد صعوبة بعد ظهور النتائج في تفسير تفاؤله ما قبل الانتخابات . اما ميكونس فقد ذهب الى ابعد من ذلك حينما فتش عن تبريرات للانقسام وللتراجع في الانتخابات بين الناخبين اليهود . اذ قال «لولا حسم التحول في المؤتمر ، في اللحظة الاخيرة ، لاخذ الحزب ، في انتخابات الهستدروت اصواتا اقل ..» — قول هعام ٢٦-٩-٦٥ — وهكذا ، مرة اخرى ، يرى ميكونس في الانقسام امرا ايجابيا.

ان قادة كتلة سنيه ميكونس قد دفعوا الى الانقسام على اساس قومي .. وهم يحاولون الان تفسير الانقسام بانه «فرز الرفاق اليهود عن العرب» .. ولكنهم لم ينجحوا في ذلك .. ورفاق يهود كثيرون ظلوا امناء للقضية الوحدة اليهودية العربية للحزب ، امناء لطريقة الوطنية والاممية ، وسوية مع الرفاق العرب صدوا الهجوم القومي التعصبي لكتلة سنيه وواصلوا حمل رسالة حزبنا التي حظيت باحترام وتقدير قوى التقدم في اسرائيل والعالم .

يحاول سنيه وزملاؤه تصوير الرفاق الذين يواصلون طريق الحزب وكانهم «كتلة عربية مع عدد ضئيل من المؤيدين اليهود الذين لا جذور لهم في الجمهور اليهودي» ويعتمد سنيه على نتائج انتخابات الهستدروت ويقول ان قائمة «و» قد نالت بين الكادحين اليهود ثلاثة الاف صوت بينما نالت القائمة في عشرة الاف صوت . ان اسلوب جماعة سنيه مفسود يذكرنا باسلوب قادة مبام في النقاش مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموحد فقد كانوا يقولون ايضا من حزبنا انه ما هو الا حزب عربي . هذا الاسلوب الذي نددنا به معا في الماضي .

كل الشرف والتقدير للثلاثة الاف مصوت يهودي ، الذين صمدوا في وجه التحريض الشوفيني ضد قائمة الشيوعيين اليهود والعرب وتمسكوا بجراة بالمبدا الشيوعي وبقضية وحدة الشيوعيين اليهود والعرب . ان هذا الموقف سيسجل في تاريخ حركتنا كصفحة ناصعة ، وسيكون اساسا لتغلب حزبنا على المصاعب والعقبات ، والسير قدما ، على الطريق الصحيح .

ان نهاية جماعة سنيه ميكونس في انتخابات الهستدروت قد زلزلت ضد الوحدة اليهودية العربية للشيوعيين الاسرائيليين ، وحدة النضال اليهود ذوي الوعي الذين تمسكوا بوحدة حزبنا الاممية ، انطلاقا من الاخلاص للمصالح الحيوية لشعبهم وبلادهم .

ومع هذا فلم ينجحوا في دعايتهم هذه . ان الوحدة اليهودية العربية للشيوعيين لا يمكن لاي قوة ان تتغلب عليها . وهي ستنتصر وستجلب اليها اكثر فاكثر مؤيدين وامين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي ، هو وحدة القادر على اقامة جبهة يسار وجبهة عمال موحدة . وحزب شيوعي يهودي صرف ليس له حق القيام . يقوم سنيه وجماعته بحملة واسعة لالغاء الطابع الاممي والنظري والتنظيمي لحزبنا ، من اجل اخفاء الطابع القومي التعصبي لكتلته والتخلي عن اسس الاممية البروليتارية .

اننا على ثقة ، ورغم العقبات المؤقتة .. انه في اخر الامر ستنتصر المسؤولية الشيوعية عند اولئك الرفاق الذين خدعتهم دعايات كتلة سنيه ميكونس وسينتصر الوعي الاممي والفهم بان مصلحة النضال للسلام وتغيير الحكم في اسرائيل وتامين المستقبل السعيد للشعب ، تحتم عودتهم الى صفوف الشيوعيين اليهود والعرب ، تحتم اعادة الوحدة التي ستكون مبنية على اساس الخط العام للحزب الشيوعي ، هذا الخط الذي رسم في المؤتمرات السابقة وفي رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر ال ١٥ لحزبنا .

مخلصين لجهودنا المتواصلة من اجل وحدة للشيوعيين في اسرائيل ، سنواصل بذل كل جهد من اجل تقوية حزبنا الشيوعي الذي يوحد الشيوعيين اليهود والعرب ، وسنعمل بكل قوة ، من اجل توسيع صفوف الحزب وتقوية تمثيله في الكنيست والسلطات المحلية في الانتخابات القادمة لان هذا في خدمة السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية ، وكذلك يخدم قضية وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

(نشر في زوهديرخ بتاريخ ١٤-١٠-٦٥)

سميح القاسم

يا كفر قاسم ..

اغلقت سلطات الحكم العسكري قرية كفر قاسم الثكلى يوم السبت الماضي في وجوه وفود قرى المثلث التي كان من المقرر ان تشترك في مهرجان منطقي احياء لذكرى شهداء كفر قاسم .. وقد عقد الاجتماع باشتراك ابناء كفر قاسم انفسهم .. واوحى نشاط الحكم العسكري الى الشاعر سميح القاسم ، فارتجل هذه القصيدة .

رغم ليل الخنى وليل المظالم حل وفد الكفاح يا كفر قاسم
رغم عسف الطاغوت يزبد سما رغم سد الاسلاك في الدرب جاثم
رغم حقد الرشاش يشهره الظلم اتينا .. فليلعق الخزي حاكم
نحن من شعبك المقيم على عهد الضحايا وذكريات المآتم
نحن ابناؤك الاباة على الضيم اتينا من الجليل المقاوم
ومن الكرمل الصمود اتينا .. لهبا في مرابع البغي حالم

* *

يا قبور الاحباب الف سلام .. من قبور عزت عليها المعالم
في شيء من العزاء [illegible] .. نحن في اسرة الحداد توائم
[illegible] جئنا نهيب ان [illegible] .. فطلبي الحداد ! يا كفر قاسم

«التقدم» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

تدعو كل القوى الوطنية في الاردن الى تحمل مسؤولياتها كاملة لوقف الزحف الرجعي في الاردن ودحره

نشرت «التقدم» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني (ايلول ١٩٦٥) مقالا رئيسيا حول الوضع الداخلي في الاردن الذي يتميز «بالكثير من التشابك والتعقيد والتناقض ويحمل في طياته شتى الاحتمالات والاخطار» .

وقد جاء في هذا المقال الهام :

— « في الوقت الذي يستفحل فيه الضغط الاستعماري على الاردن وعلى غيره من البلاد ، و في الوقت الذي تتفاقم فيه الاعتداءات الاسرائيلية الغادرة وتتكرر على الاراضي الاردنية والسورية ، في هذا الوقت راح غلاة الرجعيين وعملاء الاستعمار المفضوحون في الاردن ينشطون بشكل محموم .

«وفي وضح النهار وعلى مراى ومسمع من السلطات المسؤولة تقوم هذه العناصر بتكتيل صفوفها وبالتآمر وبث مختلف الشائعات المشبوهة ، واطلاق شتى التصريحات التي تنضح بالكراهية والحقد على الشعب وعلى قواه الوطنية وضد التضامن العربي والدول العربية المتحررة ، والمجاهرة بعدائها السافر ومعارضتها لسياسة التقارب مع الجمهورية العربية المتحدة والالتزام بمقرارات مؤتمرات القمة .»

وتتهم «التقدم» السلطات المسؤولة بانها «لاهية تماما ومشغولة عن هذا النشاط الاسود في تكريس نشاطها ونشاط اجهزتها ضد القوى الوطنية والتقدمية ، لتعد عليها انفاسها» .

وبعد ان تذكر «التقدم» ، ان العناصر السياسية التي شملها العفو العام ما تزال تخضع لاجراءات وقيود تشتد عمليا وتزداد ، وان جميع مظاهر الحريات الديمقراطية ما تزال مكبلة ومحرمة كما كان الامر منذ اكثر من ثمانية اعوام ، سواء حرية الصحافة والنشر ، والقول والتجمع والتظاهر والاضراب ، وان عصابات التجسس لاسرائيل وسواها يزداد نشاطها ويتفاقم زحف الاستعمار الجديد على البلاد — بعد ان تذكر كل ذلك وغيره من الاخطار التي تهدد الاردن وقواه الوطنية تدعو الى وقف الزحف الرجعي في الاردن ودحره وعدم دفع الاحداث في الاردن في الاتجاه الذي يخطط له المستعمرون وعملاؤهم وغلاة الرجعيين وترتاح له اسرائيل ، بل في الاتجاه الوطني الديمقراطي الذي يحقق ويستجيب لاهداف الشعب في الحريات الديمقراطية ، والعمل لاستكمال الاستقلال السياسي للاردن وتحقيق الاستقلال الاقتصادي في اقرب مهلة زمنية ممكنة .

وتناشد «التقدم» كل القوى الوطنية في الاردن تحمل مسؤولياتها النضالية كاملة تجاه الشعب الاردني في هذا الظرف الدقيق وانجاز واجباتها الوطنية باخلاص وشرف .

من اجل بلدية شيوعية دمقراطية في الناصرة

بقلم : الدكتور رشيد سليم

تخوض معركة الانتخابات اليوم ثلاثة اتجاهات سياسية :

الاتجاه الاول ويعمل على الاستمرار في السياسة والوضع الحاضر لبلدية الناصرة ، وهذا الاتجاه تمثله قائمة التجمع او قائمة «را» برئاسة رئيس بلديتها الحالي السيد سيف الدين الزعبي ، طبعا ان هؤلاء يحاولون تغرير الناس وايهامهم بانهم سيجعلون من الناصرة جنة الخلد اذا استلموا ادارة البلدية . ان هؤلاء الناس منافقون ، دجالون لانهم استلموا بلدية الناصرة ست سنوات فلماذا لم يجعلوا من الناصرة جنة عدن خلال هذه المدة ؟ انهم يتشاطرون الان قبل الانتخابات فقط . ولكنهم يقولون غير ما سيفعلون .

اما الاتجاه الثاني فتمثله الطوائف العائلية ، والطائفية ، وتكون سبع قوائم .

وهذه القوائم فشلت في تنفيذ وعودها في السنوات الماضية وعملت فقط على تنفيذ المآرب الشخصية ، ككل القوائم الطائفية في كل مكان ، وقد نفذت هذه القوائم في السابق سياسة سلطات الاضطهاد القومي بتاييدها بلدية سيف الدين ومن سبقه في سبيل المحافظة على مصالح بعض افراد هذه القوائم ، فهل من المعقول ان تنجح هذه القوائم الان في انتهاج سياسة اخرى غير السياسة السابقة التي انتهجتها ؟ طبعا لا — والف لا — فستكون دعما لقائمة سيف الدين حتى يراس بلدية الناصرة من جديد .

وبالرغم من وجود بعض العناصر الشريفة بين مرشحي هذه القوائم الا ان هؤلاء يعرفون جيدا ان ليس لديهم الجراة الكافية للوقوف في وجه سلطات الاضطهاد المستبدة وسيخضعون تحت وطاة الضغط الذي ستوجهه السلطات لهم وسينضمون الى صف الاتجاه الاول ، اتجاه الخنوع والذل ودوس الكرامة واهمال مصالح جماهير الناصرة .

اما الاتجاه الثالث فهو اتجاه الشيوعيين .

ان الشيوعيين هم الوحيدون والذين باستطاعتهم الصمود امام تحريض وضغط وارهاب سلطات الحكم العسكري والتشريد والتهديد وقطع الارزاق : ان الشيوعيين هم الوحيدون الذين سيستطيعون باخلاص ان يرعوا مصالح الجماهير العربية في الناصرة وخارجها وان يحافظوا على مكاسبهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية . انهم الوحيدون الذين باستطاعتهم الوقوف ضد سياسة السلب والنهب ، والتجهيل والتهديد وقطع لقمة العيش ، انهم الوحيدون الذين يرعون مصالح اهالي الناصرة باخلاص وبحق دون التحيز الى فلان او فلان من الناس ويقفون دائما الى جانب الحق .

يظن البعض ان السلطات ستمتنع من اعطاء القروض اذا تراسها الشيوعيون ، ونحن نقول ان ذلك هراء لا صحة له وامامنا القروض التي نالها مجلس كفرياسيف بقيادته الديمقراطية وقد كان مجموع ما ناله اكثر من اي مجلس اخر يسير في ركب المباي معينا كان ام منتخبا ، والحق يقال ان مجلس كفرياسيف نال قسما من القروض بعد التهديد باللجوء لمحكمة العدل العليا . اضف الى ذلك ان الشيوعيين سيجمعون الضرائب من جميع الناس حسب القانون لا ان يسامحوا زيدا او عمرا او الاجير الفلاني والمسؤول الفلاني وسيخفضون الضرائب عن الفقراء والعمال . ولذلك سيكون مجموع الضرائب التي ستجبى من المواطنين اكثر بكثير مما جباه اخوان الصفا في السابق ، اضف الى ذلك ان المصاريف ستكون اقل بكثير مما صرفته البلديات السابقة ، فلن تقام حفلات السمر والبذخ والطرب ، واستقبال اعوان الاستعمار . ولن تهدى الهدايا التي تكلف الاف الليرات الى سلطات الاضطهاد القومي ولن يكون هناك اثر للفضائح التي يتحدث عنها الناس ، اذ ان الشيوعيين يعرفهم الجميع جيدا كيف ينظمون اعمالهم ، وكيف يقدمون الكشوف دائما الى ناخبيهم والى مواطنيهم ، في ظل بلدية شيوعية ستقام مشاريع عديدة بهم العمال والشباب والطلاب تبرعا وتأييدا للبلدية القائمة التي ترعى مصالح هذه الجماهير باخلاص

وباختصار .. ان قيام بلدية شيوعية ديمقراطية في مدينة الناصرة سيهز اركان حكومة اشكول وسياسة الاضطهاد القومي .

ومن اجل بلدية كهذه ادعو الى التصويت في الانتخابات للقائمة الشيوعية الجديدة «و»

بينما اعوان الحكم العسكري يتآمرون في الظلام

جبهة طمرة الدمقراطية توزع برنامجها للناخبين

العمال والفلاحون والمثقفون والشباب يلتفون حول الجبهة ..

طمرة – لمراسلنا – استقبل ابناء قريتنا المناضلة بحماس كبير ، برنامج جبهة طمرة الديمقراطية التي تضم عددا من العمال والفلاحين والشباب الوطنيين ، من حزبيين وغير حزبيين .. وقد طرحت الجبهة امام المواطنين برنامجا عمليا لتطوير القرية وتقدمها .. ويتضمن البرنامج: وقوف الجبهة مع كل مواطني طمرة الشرفاء مع شعبهم ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي ومن اجل تقدير صحيح ومعقول لضريبة الدخل . وبالنسبة للقضايا الداخلية تطالب الجبهة بتوسيع مسطح القرية والعمل لترخيص ما بني حتى الان بدون رخص ، وانجاز خريطة هيكلية للقرية ، ومد الشوارع واقامة مظلات في محطات الباصات والعمل على اصدار رخص ركاب للسيارات والعمل من اجل الاستفادة من واردات الوقف الاسلامي في القرية . وتطالب الجبهة بان يقوم المجلس بنشاط كبير لتطوير المدرسة واقامة مدرسة ثانوية والسعي لتحسين مدرسة التدريب المهني وتشجيع النوادي الثقافية والرياضية واقامة ملعب رياضي .

قضايا العمال والفلاحين

العمل من اجل تحسين الخدمة ويتضمن برنامج الجبهة في كوبات حوليم وتامين المواصلات الكافية للعمال وتاييد النضال النقابي والسياسي للعمال – كذلك ستعمل الجبهة من اجل المحافظة على اراضي القرية ، وتصريف المنتوجات الزراعية والعمل على زيادة مخصصات المياه للري . وترفع جبهة طمرة الديمقراطية عددا من المطالب المشروعة العامة مثل زيادة مخصصات الحكومة لمساعدة المجلس ، وزيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية من الحكومة والمجلس . وتدعو الجبهة المواطنين الى تايدها ، من اجل تقدم القرية ورفع مستواها .

شكوى على موظف حكومي

ارسل عضو بلدية الناصرة ، منعم جرجوره ، كتابا الى المدير العام لدائرة السير على الطرق ولمدير الدائرة في الناصرة جاء فيها

بتاريخ ١١-١٠-٦٥ ، وحوالي الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا ، وبينما كنت خارجا بالسيارة التي اسوقها من مدخل قرية عيلبون ومتجها الى الناصرة ، وبقرب الدكان الصغير الذي يقع امام المدخل هذا ، وجدت سيارة صغيرة تقف في منتصف الطريق تماما على الاسفلت بحيث تمنع مرور السيارات الغادية والرائحة على هذا الطريق العام .. وكان سائق هذه السيارة بلباس مدني ومتكئا على شباك الدكان الصغير ، يشرب مرطبات غير مبال بحركة السير وخطورة وضع السيارة التي تخصه في المكان المشار اليه انفا . ولما اشعرته بوجوب تحييد سيارته عن الطريق العام، جاءني بوليس كان يرافقه وسألني عما اريد فقلت للبوليس ان وقوف هذه السيارة في منتصف الطريق مخالف للقانون وخطر على سلامة الجمهور . البوليس اجابني قائلا : «انزل بسيارتك على البنكيت من حول السيارة هذا ليس من شأنك» . عندها قلت للبوليس هذا منطق لاتقبله القوانين ولا سلامة الجمهور ، وان على صاحب السيارة المخالفة هذه ان يوقف سيارته في مكان اخر بحيث لا يمنع مرور السيارات . وفي هذه اللحظة ، وبعد ان شرب الشخص الرسمي ، صاحب السيارة ، المرطبات جاءني ، وهو متوتر الاعصاب وقال لي : ماذا تريد ؟ اجبته ان خذ سيارتك من منتصف الطريق العام ، فازداد عصبية وطلب مني هويتي ورخص السيارة التي اسوقها . طلبت منه اولا ان يعرفني على نفسه وهويته . عندها ابرز اوراقا رسمية عليها نجمة بوليس اسرائيل ، ولما تاكدت من هويته اجبته الى طلبه وابرزت هويتي ورخص السيارة ولما لم يجد شيئا غادر بسيارته المكان وهو يتوعدني .

اما رقم سيارة هذا الشخص فهي م ٢١١٤ انني اعتقد بانكم لا توافقون مطلقا على مخالفة هذا الشخص الرسمي لقانون السير على الطرق مهما بلغت رتبته او مكانته . لذلك ارجو محاسبة هذا الشخص حتى لا يصح واياه القول «حاميها حراميها» . وفي الوقت الذي انتظر فيه جوابكم على هذه الشكوى ، فانني احتفظ بحقي في الاجراءات الضرورية .

ماذا يجري في روضة اطفال النادي النسائي التابع للهستدروت في الناصرة

قام النادي النسائي التابع للهستدروت في الناصرة باقامة روضة اطفال تقبل اطفالا من سن السنتين حتى الاربع سنوات واخذ الكثيرون يرسلون اطفالهم الى هذه الروضة التي يستمر العمل فيها من السابعة حتى الواحدة ظهرا وازداد عدد الاطفال حتى بلغوا اكثر من اربعين تحت ارشاد مدربة واحدة ومساعدة لها ، وقد قامت المدربة واهالي الاطفال بالمطالبة في مناسبات كثيرة بزيادة المدربات بحيث لا تتعدى مسؤولية المدربة العشرين طفلا اسوة برياض الاطفال العبرية .

ولكن الظاهر ان المسؤولين عن هذه الروضة وجدوها عملية تجارية تدر ارباحا على ناديهم النسائي . فبدلا من ان يحصلوا على مخصصات من الهستدروت التي تقتطع الكثير من رواتب اعضائها لتساهم في مثل هذه المشروعات اتبعوا نظام تقتير مدهش فاقتصروا على ابقاء مدربة واحدة مع مساعدة لما يزيد عن اربعين طفلا من سن سنتين الى اربع سنوات مما لا يعطي للمدرسة ومساعدتها وقتا كافيا للاهتمام بهؤلاء الاطفال عدا عن تفاوت السن بينهم الامر الذي يحتم فصل هؤلاء الاطفال عن بعضهم ، وهذا جعل عمل المدربة والمساعدة مرهقا وشاقا للغاية .

واستمر الوضع هكذا حتى اشتد الخلاف بين المدربة وبين المسؤولة من قبل النادي وتركت المدربة العمل وعندها اخذت تنتشر شائعات عن فضائح مخزية كانت تقترفها المسؤولات من قبل النادي في هذه الروضة .

فالمفروض ان تقدم لاطفال الروضة وجبة فطور احيانا تكون بيضا او جبنة او شوكولاطه . فكانت المسؤولة تحضر للمدرسة سبع بيضات او ثمانية وتطلب توزيعها على الاربعين طفلا وعندما تحتج المدربة على هذا التقتير المخزي من قبل المسؤولة كانت تقول لها ، ماذا يهمك ، اخلطيهم بطحين واطعميهم لهم ! وتضطر المدربة الى توزيع السبع بيضات على الاربعين طفلا ، واذا كان من المفروض ان تحضر المسؤولة كيلو جبن لفطورهم كانت تحضر ١/٤ كيلو فقط وتطلب من المدربة توزيعه مما ادى الى حرمات بعض الاطفال من فطورهم في مناسبات عدة ، وكان بعض الاطفال يحدثون اهاليهم بانهم لم ياكلوا هذا اليوم ولم يكن اهلهم يصدقونهم لظنهم بان كمية كافية من الطعام تقدم للاطفال .

اننا نرسل اطفالنا وندفع عنهم اقساطا مرتفعة فندفع عن الطفل ٢٧ ليرة شهريا بضمنها اجرة سيارة نقلهم ولا نرضى لهم ان يكونوا موضع اختبارات تقتير وتوزيع فضلات .

ولذلك فان اهالي هؤلاء الاطفال يستنكرون ما وصلهم من اخبار عن معاملة اطفالهم الصغار ويطالبون بـ :

١- قسمة الروضة الى مجموعتين حسب التفاوت في السن وتعيين مدربتين ومساعدتين للاطفال والسعي لارجاع المدربة السابقة التي احبها الطلاب والتي تعرفهم جيدا .

٢- ايقاف المسؤولة من قبل النادي ، التي ارتكبت اعمال التقتير وتوزيع الفضلات في الروضة عند حدها ، وتقديم الطعام الكافي للاطفال .

كما اننا مستعدون ان نعطي لاطفالنا وجبة فطورهم معهم الى المدرسة اما الفضلات التي ترسل لهم فلتعد مع الشكر الى مرسليها .

٣- منع تحويل الروضة الى مركز دعاية للهستدروت وعن قيامها بنشاطات في الوسط العربي فان الزوار الذين يحضرهم المسؤولون عن النادي الى الروضة ويقومون بتصوير الاطفال يظنون ان الهستدروت هي التي اقامت هذه الروضة وتصرف عليها الميزانيات الضخمة وتنقل الاطفال بسيارات تكلفها الكثير .

وهؤلاء الزوار لا يعلمون ان اهالي الاطفال يدفعون سبعة وعشرين ليرة عن كل طفل وان سبع بيضات توزع على الاربعين طفلا بعد غمسها بالطحين ، وعن اعمال التقتير الاخرى التي لم نسمع بها حتى الان ولكننا سنبحث عنها وعندها سنحاسب المسؤولين عنها .

تهانينا

الى عيسى جبران وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
في البقيعة

*

تهانينا

الى امبرتو حكيم

بالتوامين

الحزب الشيوعي – الرملة

قراء الاتحاد يكتبون :

جمهور «القائمة الاشتراكية» مدعو لمساندة الحزب الشيوعي العربي – اليهودي

قبل بضعة ايام صدر قرار محكمة العدل العليا برفض استئناف القائمة الاشتراكية

بقلم رافع شقور
سخنين

لقد رفضت هذه القائمة وشرد مرشحوها بهذا الشكل التعسفي لان قادتها امنوا بحقوق شعبهم .

وما علينا – نحن جمهور مؤيدي القائمة الاشتراكية – الا مساندة الحزب الذي ايد خوض هذه القائمة معركة الانتخابات رغم خلافاته معها وايد اعطاءها حقها في التعبير عن ارائها . ولقد كان هذا هو الحزب نفسه الذي قاد المعركة دفاعا عن حقوقنا وقضايانا وعليه فان جمهور مؤيدي القائمة الاشتراكية مدعو لتاييد الحزب الذي ايده في نضاله – حزب العرب واليهود الشرفاء – حزب القوى الدمقراطية في البلاد – الحزب الشيوعي العربي اليهودي .

وشهد شاهد من اهله

«لا يوجد خط سياسي واضح «للتجمع» في الوسط العربي . و«التجمع» يدحرج المعركة الانتخابية الى مستوى البيع والشراء» .

هذا ما قاله لي احد نشيطي «تجمع المصائب» الذي التقيت به صدفة في احد المقاهي في الخضيرة .

بقلم ابراهيم درويبي
باقة الغربية

«كل دعاية «التجمع» انه في السلطة وان في يده الحل والربط» ! اضاف هذا النشيط «التجمعي» بكل صراحة . وقال ايضا : «الحكم العسكري ما عاد يؤثر في تخويف الناس . ولا توجد «اوراق ضريبة دخل» حتى تتمكن من تخويفهم بها» !

وكانت في يدي وريقة «التجمع» فسالته عن المستوى السافل الذي وصلت اليه دعايتها الانتخابية . فاعترف قائلا : حقيقة انها سافلة لان محرريها لم يجدوا مادة يقنعون بها الناس غير السب والشتائم ومع ذلك فمن راي هذا «التجمع» ان الشعب العربي في هذه البلاد لم يصل الى الوعي السياسي حتى يتمكن من التعرف على الغث والسمين ! ولذلك فهو يفضل العمل مع الحيط الواقف ؟!

وعندما حاولت اقناعه بأن الشعب العربي في هذه البلاد اوعى كثيرا مما يتصور وانه هو وامثاله الذين يشوهون سمعته تملص مني وغادر المكان فالى جميع «التجمعيين» : هذه اقوال احد عملائكم فما رايكم دام فضلكم ؟

الانتخابــــات

بقلم ابو يوسف المصري

باقتراب شهر نوفمبر تكون معركة الانتخابات للكنيست السادسة قد دخلت مرحلتها الحاسمة وتشترك في هذه الانتخابات ١٧ قائمة من بينها القائمة الشيوعية الجديدة «الحزب الشيوعي اليهودي – العربي» واشارتها « و » بعد ان نجحت حفنة من «المنحرفين» بمعاونة الرجعية الاسرائيلية في «شق» الحزب الشيوعي واغتصاب حرف «القاف» التي اصبحت علما على الذين ضلوا الطريق وتخلوا عن شعارات الاممية واخوة الشعوب .

وتخوض الاحزاب البرجوازية الانتخابات بنفس اسلوبها المعروف في خداع الراي العام وتضليله . «فالتجمع» بسياسته التقليدية المفلسة ووعوده الزائفة يحاول الاستمرار في استغفال الشعب «والضحك على ذقنه» للفوز من «الغنيمة» بحصة الاسد .

والمبام ببهلوانياته الحربائية الملونة يتظاهر بالوقوف في صفوف المعارضة وهو في واقع الامر في انتظار «غمزة عين» او اشارة اصبع ليلقي بنفسه في احضان «التجمع» ليعوض ما فاته من «هجر» وحرمان .

وامام التجمع قام تكتل «الحيروت الاحرار» وهو التكتل اليميني الرجعي المعادي للسلام وللشعب ولطبقته العاملة ويحاول بكل ما يملك من جهد ومال ان يعيق حركة التطور ويوقف عجلة الزمن ويعيد عقارب الساعة الى الوراء ويتزعم «دون كيشوت» العصر الحديث وعميد الطغمة العسكرية وحليف قوى الشر والظلام قائمة «رافي» التي ضمت كل المرتزقة ومحترفي الدجل السياسي لضرب مكاسب الشعب الدمقراطية .

وتستغل الاحزاب المفرقة في الرجعية «النزعة الدينية» للمتاجرة بعواطف الجماهير فجمعت بين الدين والسياسة او السياسة والدين وخلطت بين الاثنين وخرجت بين النقيضين ولعبت على الحبلين واكلت على كل الموائد «وسبحان مقسم الارزاق» .

يقول العالمون بشؤون الانتخابات واسرارها ان المعركة الحالية سوف تلتهم ما يقرب من ٢٠٠ مليون ليرة من ارصدة الاحزاب الصهيونية التي تتدفق عليها من مختلف المصادر المعروفة وغير المعروفة لتنفقها عن سعة واسراف وكرم حاتمي يسيل له اللعاب .. لعاب المأجورين والانتهازيين والاذناب فاذا ما افترضنا ان هناك حوالي المليون ناخب لهم حق الاقتراع فمعنى ذلك ان الصوت الواحد يكلف خزينة الاحزاب ٢٠٠ ليرة ما بين دعاية واعلان ومع ذلك فالنتيجة غير مرضية والنجاح غير مضمون ولهذا فانني ارى ان تكف الاحزاب عن بعثرة اموالها وتبذيرها في امور غير مجدية ولا طائل من ورائها وعليها ان تختصر «المشوار» الى «قلب» الناخب عن طريق تغيير سياستها التي افلست وابعدت السلام وهددت مستقبل البلاد الى سياسة سلام وحياد وصداقة مع الشعوب العربية وعداء للاستعمار .

الى كل ناخب وناخبة

قبل ذهابك الى صندوق الاقتراع تذكر ما يلي : –

١- لا تنس اخذ بطاقة هويتك معك ،
٢- لا تنس اخذ حرف « و » للانتخاب ،
٣- لا تخبىء حرف الـ « و » في الهوية ولا تحمله في يدك لئلا يراه اعضاء لجنة الصندوق وعندها يصبح صوتك لاغيا ،
٤- عليك الاقتراع مرتين ، مرة لانتخابات الكنيست ، ومرة ثانية لانتخابات بلدية حيفا . صندوق الاقتراع للكنيست وصندوق الاقتراع للبلدية موجودان في نفس العنوان (ليس في نفس الغرفة) ،
٥- لا تضع في ظرف الاقتراع اكثر من ورقة واحدة من حرف « و » والا اعتبر صوتك لاغيا ،

تذكر ان الاقتراع سريا ولا يستطيع احد معرفة القائمة التي منحتها صوتك – ممثل عن قائمة « و » موجود في كل صندوق لضمان طهارة الانتخابات وسريتها ..

عند دخولك غرفة الاقتراع تذكر من هو عدوك ومن هو صديقك ..
ان يوم الانتخابات .. يوم الحساب للظالمين .

فضع الواو (و) في صندوق الاقتراع ، فاذا سالوك ماهي؟ قل : وجع لاعدائنا ووفاء لابنائنا واخواننا الذين ما تخلوا عنا. فقد آن الاوان .

من اجل حقوق شعبنا اليومية والقومية

صـــــوت « و »

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

٣ آلاف دونم اخرى مهددة بالنهب الحكومي

اهالي بيت جن سيردون على سياسة الاضطهاد في يوم الانتخابات

بقلم كامل ذيب
بيت جن

سيارات «المراخ» (التجمع) تتقاطر يوميا على بيت جن من اجل سرقة اصوات سكانها .

ولكن سكان القرية غير غافلين فهم يعرفون ان الحكومة بعثت تتسرب الى القرية لنهب ثلاثة الاف دونم اخرى من اراضيها بعد ان سرقت عشرة الاف دونم في مغر الدروز – الخيط – .

والارض التي تحاول الحكومة سلبها الان هي البقية الباقية من الارض التي تصلح للزراعة والواقعة في منطقة الزابود والجرمق .

وتطبيقا لعملية النهب منعت دائرة النهب والسرقة – الكيرن كييمت – اي بلدوزر من الوصول الى اراضي القرية لتحول دون اصلاح الارض واستغلالها كما يجب ، ولاجبار الفلاح على بيع ارضه الى الدائرة المذكورة باسعار بخسة حتى يتخلص من الضريبة المفروضة عليها .

ومن ناحية اخرى منعت دائرة الاحراش قطع اي شجرة من كروم العنب بحجة المحافظة على جمال الطبيعة ! هذا مع العلم ان السلطة عندما تريد بناء مستوطنة في اراضي عربية تجلب البلدوزرات وتقطع الاف الاشجار بلا حساب .

ولكن سكان بيت جن سيعرفون كيف يردون على سياسة التفرقة والنهب والتضييق يوم الانتخابات وسيكيلون الصاع صاعين في يوم ، تشرين الثاني القادم امام صناديق الاقتراع .

قرية بيت جن الشامخة تنضم الى ركب النضال

شباب وعمال وفلاحو بيت جن يستمعون الى كلمة الحزب ، بحماس ، ويتبرعون بمبلغ ١٦٨ ليرة لسد نفقات الكفاح

بيت جن – لمراسلنا – انضمت القرية العربية الدرزية بيت جن ، بعد العديد من القرى الدرزية الاخرى ، الى ركب النضال ، رامية عن كاهلها بكابوس الحكم العسكري واجراءاته .. فقد عقد في بيت جن ، اجتماع شعبي كبير يوم السبت الماضي ، تكلم فيه الرفاق محمد نفاع ويوسف شحاده ومحامي الفلاحين حنا نقاره والشاعر نايف صالح سليم . وقد تبرع المجتمعون ب ١٦٨ ليرة للحزب الشيوعي ، لسد نفقات النضال .

وقد ابرز الخطباء في كلماتهم الدور الذي لعبه الدروز في التاريخ ، كجزء من شعبهم ، وسخف ومؤامرات الحكم الاضطهادي لفصل الطائفة الدرزية عن جماهير شعبنا العربي .

هذا ، وقد احدث الاجتماع صدى واسعا في القرية وخاصة بين الشبيبة الصاعدة .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل توزع برامجها الانتخابية الى المجالس المحلية في البقيعة والرامة ومعليا

حيفا – وزعت القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل – هذا الاسبوع – برامجها الانتخابية الى المجالس المحلية في البقيعة ، والرامة ومعليا .

وهذه البرامج التي سيعمل بموجبها اعضاء القائمة الشيوعية الجديدة هي المعبر الحقيقي عن مصالح القرية العربية وكفاحها العادل وهي تستهدف تقدمها وحماية مصالحها من اجل التخلص من سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي .

والمرشحون الى المجلس المحلي في البقيعة هم :

كمال الحاج ، نايف جريس ، يعقوب سخنيني ، الياس عبدو ، سلمان فضول ، جريس خوري ، رزق سمعان .

وفي الرامة هم :

كمال غطاس ، الياس البهو ، شحادة حبيب ، يعقوب سمعان ، جميل غطاس ، نجيبه غطاس .

وفي معليا :

رئيف ابو عقصة ، زكي نقولا ، يوسف حوزين .

دولة اسرائيل

لجنة الانتخابات المركزية للكنيست السادسة

اعـــــلان

عن حرية الانتخابات ، سريتها ونزاهتها

بموجب البند ١٦ من قانون الانتخابات (طرق الدعاية) لسنة ١٩٥٩ ، اعلن بهذا لجمهور الناخبين ان الاقتراع في الانتخابات للكنيست هو حر وسري ويحق لكل مواطن ان يقترع بصورة حرة وحسب ضميره ووعيه فقط لصالح احدى قوائم المرشحين التي صودق عليها للانتخابات للكنيست السادسة .

وقد اتخذت لجنة الانتخابات المركزية جميع الاجراءات المناسبة لضمان سرية الانتخابات ، لاجل منع كل امكانية للكشف عن كيفية اقتراع هذا الناخب او ذاك .

وفيما يلي الاجراءات الرئيسية :–

المغلف الذي يدخل فيه الناخب بطاقته للاقتراع ، هو غير شفاف وفي وسع الناخب ان يلصقه ان شاء ذلك .

يوجد في كل محطة اقتراع حاجز يخفي الناخب عن اعين الجميع .

يحق للناخب نفسه فقط ان يضع البطاقة داخل مغلف الاقتراع ، والمغلف داخل صندوق الاقتراع حيث تختلط مع مغلفات سائر الناخبين المقترعين في نفس المنطقة .

ينص القانون على فرض عقوبة شديدة عن اعمال الغش والتهديد فيما يتعلق بالانتخابات ، وعن عرقلة سير الانتخابات ، وعن الاقتراع غير القانوني :

الحكم بالسجن خمس سنوات او بتادية غرامة ٥٠٠٠ ليرة او كلا العقوبتين على كل من :

يعطي او يعرض رشوة للناخب لاجل الاقتراع او الامتناع عن الاقتراع .

يتسلم او يوافق على تسلم رشوة لاغراض الاقتراع .

يهدد الناخب بتسبب ضرر له ، في حالة اقتراعه او امتناعه عن الاقتراع يعد الناخب بعمل او يمنع عنه عملا او يهدد بالفصل لاجل اقتراعه او عدم اقتراعه لصالح قائمة مرشحين معينة .

الحكم بالسجن سنتين او فرض غرامة ٢٥٠٠ ليرة او كلا العقوبتين معا على كل من يعرقل سير الانتخابات المنتظم باي صورة كانت او من يستعمل امام لجنة صندوق الاقتراع بطاقة هوية او دفتر هوية لا يخصانه او من يحاول الاقتراع اكثر من مرة .

اني واثق من ان في تعليمات القانون ، والاجراءات التي اتخذتها لجنة الانتخابات المركزية لتنفيذها ، ما يمكن كل مواطن من الاقتراع بحرية حسب وعيه ورغبته وضميره .

٧ تشرين اول ١٩٦٥
تل – ابيب

موشه لنداو
رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست السادسة

شخصيات وطنية في المثلث تدعو الى التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة «و»

في الاسبوع الماضي اجرى مراسلنا مقابلة صحفية مع بعض الشخصيات الوطنية في المثلث . وقد عرض عليهما السؤالين التاليين للاجابة عليهما :

● ما اهمية انزال حزبي المعراخ (التجمع) وقوائمه العربية الى اقلية بين الجماهير العربية ؟

● الى اي قائمة – حسب رايك – يجب ان تصوت الجماهير العربية ؟

وفيما يلي ننشر اجوبة بعض هذه الشخصيات الوطنية على هذين السؤالين :

الاستاذ عبد الرحيم عراقي – النادي الثقافي في الطيرة

● انني ارى من الاهمية بمكان انزال حزب التجمع وقوائمه العربية (يا – را) الى اقلية بين الجماهير العربية ، وهذا يعد وثبة وتعبيرا حقيقيا عن راي الجماهير . وانزال هذه الاحزاب الى اقلية يفضح سياستها واضطهادها للجماهير العربية ، ويمنعها من استغلال هذه القضية وتزييف ارادة الجماهير العربية في الداخل والخارج .

● انني شخص لا انتمي لاي حزب من الاحزاب ، ولكني ارى ان على الجماهير العربية ان تقف الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة (و) لانها تعبر عن اماني الجماهير العربية ، وتدافع عن مصالحها .

حتى القوائم الجديدة والتي دخلت الميدان هذه المرة (مثل هعولام هزه) لا تعبر عن اماني الجماهير العربية .

محمد مصطفى الدسوقي – تاجر وشخصية معروفة في الطيبة

● ان الجماهير العربية لم تعط اصواتها لاحزاب التجمع محبة فيها او عن رضا تام او بطريقة دمقراطية . بل ان احزاب التجمع تسرق اصوات الجماهير العربية اما بالخداع او بالارهاب والاغراء . اما اليوم فقد انكشفت عورات جميع اعوان الحكم العسكري ونوابه امام الجماهير العربية . وعلى ما اعتقد فان على الجماهير العربية ان تعمل كل جهدها لانزال «التجمع» الى اقلية وذلك حرصا على مصالح الجماهير القومية واليومية .

● انني اعرف تماما بان ماضي المباي واذنابه (اي قوائمه العربية ماض اسود ، فدفاعهم كان عن الحكم العسكري وضد الاقلية العربية في جميع المجالات ، ولا تزال اصداء تصويت النواب العرب في الكنيست مع الحكم العسكري تهز المواطنين العرب . وعلى هذا فلا يمكن انتخابهم ويجب التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة (و) لانها تعبر عن ارادتنا الحقيقية ورغبتنا في الحياة الحرة الكريمة .

عبد العزيز ابو اصبع – الطيبة
كامل عبد الفتاح – الطيبة

● بالنسبة للسياسة الخارجية فان اعطاء العرب اكثرية اصواتهم للتجمع والاحزاب الصهيونية وقوائمها ، يعني ان العرب في اسرائيل يؤيدون سياسة حكام اسرائيل الخارجية القائمة على تأييد الاستعمار في ضرب حركات التحرر في العالم ، وعرقلة سير تطبيق الاشتراكية واضعاف الكفاح ضد الرجعية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة ، والتنكر لحقوق شعب فلسطين ويعتبر تبريرا لموقف اسرائيل المتنكر لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى ديارهم .

وبالنسبة للسياسة الداخلية فان الصراع الدائر الان بين الاحزاب الصهيونية والانقسامات التي حدثت اخيرا وخاصة في الحزب الحاكم في البلاد يشير بوضوح الى افلاس السياسة الداخلية وتدهورها – هذه السياسة القائمة على الروح العسكرية المغامرة التي اغرقت بدورها الشعب في مشاكل اقتصادية خانقة لا حد لها ، مما ادى الى زلزلة في المنظمات السياسية القديمة والى زعزعتها وتجزئتها وهذا يدل على عفونة تلك السياسة القديمة التي اطاحت بمصالح الشعب وانجازاته ، ويشير الى خطر الشلة العسكرية المغامرة التي تسعى الى التسلط على الحكم لتنفيذ مآربها المشبوهة ولخلق اوضاع غير طبيعية تمكنهم من البقاء الدائم في الحكم

لهذا كله نرى هذه الاحزاب وخاصة حزب التجمع وقوائمه يتكالبون على اصوات العرب كالعادة حتى يتسنى لهم الحصول على اكثرية ، لتدعيم سياستهم التقليدية التي اشرنا اليها سابقا . وفي المجال العربي لتثبيت وتدعيم الاوضاع القديمة القائمة على تأييد وتنمية وتقوية الرجعية في مواقعها التي دابت هذه الاخيرة على تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي وتأييد سياسة العنف تجاه الجماهير العربية ، من مثل مصادرة اراضيهم واضعاف اقتصادهم وبالتالي اذلالهم .

● ان لاعتداء السلطات على حريات الشعب وتزوير ارادته في كل الانتخابات السابقة بالطرق المعروفة لنا من رشوة وتهديد مثلا ، ومنع قوائم جديدة تمثل راي ومصالح الجماهير العربية الحرة ، كما فعلت السلطات اخيرا بقائمة الاشتراكيين ، وبث الرعب والخوف بين المواطنين او فرض الحرمان والجوع على البعض الاخر او نفيهم الى مناطق بعيدة قصد التخويف والتيئيس ، كل ذلك لدليل قاطع على فشل الدمقراطية المعلنة في البلاد ، وبالتالي يستوجب على الانسان العربي الحر والواعي ان يقوم هو ايضا بالرد الحاسم على هذا التحدي الموجه ضده ، وضرب هذه السياسة الخرقاء والهزيلة برفض دعايات الاحزاب الصهيونية ومقاومتها بكل شدة واعطاء صوته للاحزاب اليسارية وغير الصهيونية ونعتقد برأينا ان القائمة الشيوعية الجديدة في الوقت الحاضر هي احق من غيرها في التأييد والتصويت .

المندوب السوفييتي يرد على مزاعم مندوب اسرائيل وتحريضاته

«الاتحاد السوفييتي يفرق بين الصهيونية وبين الكادحين اليهود»

مركز الامم – اقرت اللجنة الاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي «باكثرية ٨٢ صوتا ومعارضة ١٢ مندوبا وامتناع ١٠ مندوبين –اقرت الاقتراح المشترك الذي قدمته اليونان وهنغاريا وينص على شجب التمييز العنصري بصورة عامة وبدون ذكر اللاسامية والفاشية والصهيونية

وكانت الدول المعارضة في اقرار هذا الاقتراح هي اسرائيل وامريكا وبلجيكا وكندا وبريطانيا والبرازيل وبوليفيا وهولندا واوروغواي واستراليا والنمسا ولوكسمبرغ .

واثناء البحث شن المندوب الاسرائيلي ، كومي ، هجوما تحريضيا وقحا على الاتحاد السوفييتي زاعما انه يميز ضد اليهود . وكانت هذه هي المرة الاولى التي يذكر فيها مندوب اسرائيلي اسم الاتحاد السوفييتي صراحة في مجال الحديث عن اللاسامية بينما اعتاد في الماضي ان يلمح بذلك تلميحا .

وقد رد المندوب السوفييتي في اللجنة على تحريض المندوب الاسرائيلي . وقال : ان الاتحاد السوفييتي يعرف كيف يفرق بين الصهيونية وجماهير العاملين اليهود في اسرائيل وفي الاقطار الاخرى . وقال ايضا : ان التعديل الذي ينص على شجب اللاسامية موجه فقط ضد الاتحاد السوفييتي . واضاف ان الاتهامات الدنيئة بوجود لاسامية في الاتحاد السوفييتي قد اثيرت قبل ١٥ سنة على ايدي اسرائيل ولكن الجهود الاسرائيلية هذه قد فشلت في الماضي وستفشل في المستقبل.

واتهم المندوب السوفييتي مندوب اسرائيل بادخال الحرب الباردة الى ابحاث اللجنة وبمحاولة عرقلة اعمال اللجنة. وقال ان الوفد الاسرائيلي يعقد سبيل اقرار ميثاق عالمي يهدف الى تصفية التمييز العنصري بكافة اشكاله .

الحزب الشيوعي في يركا يدعو للتفاهم بين عائلتين

يركا – لمراسلنا – على اثر حادث سوء تفاهم ادى الى خلق جو من التوتر وخاصة بين عائلتين من عائلات القرية ، اصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا وجهه الى العمال من جميع العائلات ، والى جميع العقلاء في القرية ، دعافيه الى اخماد نار العداوات والخصومات التي لا يستفيد منها سوى سلطات الاضطهاد القومي .

... «كلنا ابناء عائلة واحدة – عائلة الشعب المضطهد المسلوب الحقوق. فلا تسمحوا للنعرات العائلية ان تحيا من جديد ... وحدوا صفوفكم . وجهوا نقمتكم ليس ضد بعضكم البعض ، وانما ضد السياسة التي تضيق علينا وتهمل شؤوننا وتلاحقنا على ما تبقى من ارض» .

هذا بعض ما جاء في المنشور الذي لاقى الاستحسان والموافقة من اهالي القرية .

اسمعوا يا عالم ...

في الجليل الغربي قرية اسمها شعب . وهي مثل اكثرية قرانا اضطر اهلها الى الرحيل ايام المأساة . قسم منهم بقي داخل اسرائيل ، ويسكن في قرى قريبة من شعب ، مثل مجد الكروم ، البعنة ، وكفر ياسيف .

والى هذه القرية رحلت الحكومة قبل سنوات بدوا من منطقة الحولة . و« سمحت » لبعض العائلات من قرى «متروكة» كما تسميها ان يسكنوا في شعب (من قرية ميعار وغيرها) .

اما لاهالي شعب نفسها الموجودين داخل البلاد «كلاجئين» فلا تسمح لهم بالسكنى في بلدهم الا بشرط ! هو : ان يتنازلوا عن املاكهم حسب اوراق «بيع وشراء» . . واذا ارادوا ان يشتغلوا في الفلاحة وطلبوا ارضا ، فتعطيهم بالضمان ارضا من املاك اخوانهم الغائبين ! ! اما ارضهم فمحرمة عليهم لا بالضمان ولا بغير الضمان ! ! !

هل سجل التاريخ بعد مثل هذه الوقائع ! !

موظفو السلطات المحلية العربية يضربون اليوم

مكتب الاتحاد – قرر موظفو السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب الانذاري اليوم ، الثلاثاء ، من اجل مساواتهم في التدريج مع زملائهم اليهود في السلطات المحلية .

وقد اقرت نقابة الموظفين التي ينتسب اليها هؤلاء الموظفين الاضراب .

من كفر قاسم حتى بيت جن – بقية

ومحمد عبد بدارنه وسليمان محمد سليم وتوفيق كناعنه ومحمود نصار واميل حبيبي والشاعران المناضلان محمود درويش وسميح القاسم ، وتبرع الحضور لحزبهم بمبلغ ٨٦٠ ليرة .

والف انسان اشتركوا في مهرجان شفاعمرو الذي تكلم فيه محمود الخطيب وشفيق خوريه واميل حبيبي . وتبرع الحضور بمبلغ ٥٥٠ ليرة .

كفر مندا على العهد

ولاول مرة ، منذ اكثر من عشر سنين ، احتشد المئات من اهالي كفر مندا ، بعد ظهر يوم الجمعة ، في ساحة العين للاستماع الى كلمة حزب النضال والامل ، الحزب الشيوعي . وتكلم في هذا الاجتماع الضخم جبر ابو يونس وسليم القاسم والنائب الشيوعي اميل حبيبي الذي قال : «ربما لا تعرفوننا ، ولكننا نعرفكم . شعبنا كله يعرفكم . يعرف كفر مندا التي كانت القرية العربية الاولى التي افشلت مؤامرة ترحيلها وهدمها سنة ١٩٥٤ . الان كل قرانا تسير على طريق كفر مندا . ولذلك من الطبيعي ان تحتل كفر مندا ، خصوصا الان ، مكانها القيادي . ان كفر مندا ستبقى علما عاليا من اعلام الشعب» .

عارة تنضم الى قلاع المثلث

واحتشد المئات من ابناء قرية عارة ، هذه القرية التي اراد الحكم العسكري واعوانه عزلها عن ركب النضال في المثلث ، في اجتماع شعبي تكلم فيه محرر «الاتحاد» محمد خاص والشاعر سميح القاسم . وقد اكد شباب القرية انهم عازمون في هذه الانتخابات ، على ضم قريتهم الى قلاع المثلث : الطيرة والطيبة وام الفحم وباقة

في الطيبة

ولبى المواطنون في الطيبة دعوة الشيوعيين واشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم الجمعة الماضي وتكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي وعثمان ابو راس والشاعر سالم جبران .

في ابو سنان

وفي ابو سنان عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه رئيس الكتلة الدمقراطية ، مطانس مطانس ، وخليل خوري والنائب الشيوعي توفيق طوبي والمحامي حنا نقاره والشاعران محمود درويش وسميح القاسم . وتبرع المجتمعون لحزبهم بمبلغ ٥٠٠ ليرة .

اجتماعات الامل

وفي نهاية الاسبوع عقد الحزب الشيوعي اجتماعات الامل الشعبية في المكر وعيلوط واحياء الناصرة وعين ماهل ومعليا والجش وبيت صفافا وابو غوش وبيت جن والرامة ويافة الناصرة ، وتكلم فيها قادة الحزب والشعب توفيق طوبي وصليبا خميس ومنعم جرجوره وجمال موسى وحنا نقاره وعبد الحفيظ دراوشه وجورج طوبي ومحمد حداد وغيرهم .

مهرجان الناصرة الختامي

وعلى الرغم من الطقس الماطر يتنادى الالوف من ابناء الشعب في الناصرة وقرى الجليل للاشتراك في مهرجان الناصرة المنطقي الختامي تحت شعار : «حتى لا تعود مجزرة كفر قاسم .. حتى لا تعود غزوة سيناء» ، الذي سيعقد في الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت القادم ٣٠–١٠–٦٥ ، اي يومين قبل موعد الانتخابات .

واذا جاء اليوم ماطرا فسينقل هذا المهرجان التاريخي من بستان العين الى قاعة مقهى جرجوره الرحبة .

وتجري الاستعدادات للاجتماعات والمهرجانات الاخيرة في المعركة الانتخابية ، بحماس وتفاؤل كبيرين .

في موتمر – بقية

المؤتمر تعهد دول الوحدة الافريقية بتأييد حركات التحرر الوطني في انغولا ، وموزامبيق وغيرهما .

المؤتمر .. والقضية الفلسطينية

وقد نشرت الصحف ان القضية الفلسطينية لم تطرح على جدول اعمال المؤتمر ، بعد ان اتفق على عدم اثارة اي قضية خارجة عن النطاق الافريقي . واكدت صحف القاهرة ان المؤتمر كان مقررا له سلفا ان يتفرغ لدراسة القضايا الافريقية وخاصة مقاومة الاستعمار الجديد والعنصرية ، والتعاون الافريقي .. ويفيد مراسل معريب ان اوساطا عربية غير رسمية في اكرا ، اكدت ان قضية فلسطين ستثار في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي سينعقد في اواخر هذا الشهر ، في الجزائر .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

بدون تعليق :

«ميج بدل ميراج»

سئل ميكونيس في اجتماع بيتي عقد في حيفا :

– اية سياسة امنية كنت تنهج بدل سياسة شمعون بيرس لو كنت في الحكم ؟

فأجاب ميكونيس : «كنت استبدل طائرات «الميراج» بطائرات «الميج» واتوجه نحو سلام مع البلاد العربية ..»

(نقلا عن «قول هعام» ١٩–١٠–٦٥)

اعلان الى الناخبين

١ – حرف القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل لانتخابات الكنيست هو .. و ..

٢ – حرف الواو الذي استخدم في انتخابات الهستدروت لاغ وحذار من استخدامه في انتخابات الكنيست والبلديات

٣ – يجب ان يكون حرف القائمة باللغتين العبرية والعربية حسب قانون الانتخابات .

٤ – وضع اكثر من حرف واحد (بطاقة واحدة) في مغلف الانتخابات للكنيست يعتبر لاغيا . فحرام ضياع الاصوات واحرصوا على وضع بطاقة واحدة في المغلف : حرف : و

قرية شعب تطالب باصلاح الشارع

شعب – منذ ثلاثة اشهر تقريبا وشركة ايجد تهدد بوقف سير الباص الى القرية بسبب رداءة الشارع ومع ان ذلك يعني قطع ارزاق كثير من العمال الذين لن يتمكنوا من السفر الى اعمالهم ، فان احدا من «الوجهاء» لم يلتفت الى هذا الامر .

اما الان والانتخابات في ايامها الاخيرة اخذ بعض الاعوان والعملاء ينشرون ان الحكومة عازمة على اصلاح الشارع ... وانهم – بوساطتهم – قد حصلوا على ٢٣٠ يوم عمل . وقد جيء بالتراب وكوم في الشارع ، ولكن ما ان نزل المطر حتى تراكمت الاوحال وصعب السير في الطريق . ومع هذا فالعمل متوقف .

ان السكان يطالبون المسؤولين بالبدء في اصلاح الشارع فورا حتى لا يحرم عمال القرية من السعي وراء لقمة العيش .

شعارات – بقية

المدينة والقرية وللقوات المسلحة والعاملين في الارض ولرواد الفضاء وللمنتجين في حقل الثقافة والادب وللنقابات – الذين هم مدرسة للشيوعية، وللمراة السوفييتية ، وللشبيبة والكومسمول ، ولطلائع الاحداث ، ولطلاب المدارس .

ويقول اخر هذه الشعارات عاشت الشيوعية التي تنشر السلام على الارض والعمل والحرية والمساواة والسعادة لكل الشعوب .

اجتماعات شعبية انتخابية تعقدها

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

الثلاثاء ٢٦–١٠–٦٥			
ترشيحا	٤ مساء		اميل حبيبي
الناصرة – الجنوبية	٧ مساء	بيت حسين ابو اسعد	اميل حبيبي
حيفا – الحليصة –	٦٫٣٠ مساء	بيت سعيد ابو النعاج	حنا نقاره ، علي عاشور
الاربعاء ٢٧–١٠–٦٥			
يافا	٨ مساء	سينما غال رون – يافا	ماير فلنر ، توفيق طوبي ، المحامي ملامد
عبلين	٧٫٣٠ مساء		اميل حبيبي
دير الاسد	٥ مساء		اميل حبيبي
اللد	٦ مساء	سكنة المحطة	توفيق طوبي
الخميس ٢٨–١٠–٦٥			
المزرعة	٤ مساء		جمال موسى ويوسف شحادة
طمره	٦ مساء		توفيق طوبي ، سميح القاسم
اللد	٥٫٣٠ مساء		اميل حبيبي
الرملة	٧ مساء		اميل حبيبي
حيفا	٦ مساء	محطة الكرمل	زاهي كركبي
الجمعة ٢٩–١٠–٦٥			
اكسال	٤ مساء		توفيق طوبي ، عبد الحفيظ دراوشه
مجد الكروم	٤ مساء		
الطيرة	٥ مساء		اميل حبيبي
باقة الغربية	٥ مساء		بهوشع ايرغا
قلنسوة	٥ مساء		حنا نقاره
جت	٧ مساء		اميل حبيبي ، عبد الحميد ابو عيطه
يافة	٦٫٣٠ مساء	مهرجان اختتامي	توفيق طوبي ، محمود درويش
دير حنا	٤ مساء		سليم القاسم ، سميح القاسم
السبت ٣٠–١٠–٦٥			
الناصرة	٥٫٣٠ مساء	المهرجان الاختتامي	اميل حبيبي ساشا حنين ، الشعراء : سالم جبران ، محمود درويش ، حنا ابراهيم ، سميح القاسم
ام الفحم	٣ بعد الظهر		توفيق طوبي ، سميح القاسم
شعب	١١٫٣٠ صباحا		حنا نقاره ومحمد خاص
ابطن	١١٫٣٠ صباحا		علي عاشور
جسر الزرقاء	٣٫٣٠ بعد الظهر		محمد خاص
الفريديس	٥ مساء		محمد خاص
الاحد ٣١–١٠–١٩٦٥			
يافا	٤ بعد الظهر	اجتماع في شارع ٦٠ (العجمي) قرب مدرسة حسن عرفه	محمد خاص اسعد مكي دافيد اشكنازي
عكا	٧ مساء	نادي الحزب	توفيق طوبي ، رمزي خوري ، سميح القاسم
الجش	٣ بعد الظهر		توفيق طوبي
حيفا	٧ مساء	في الساحة امام دار الاتحاد – شارع الخوري	اميل حبيبي ، ابراهام ليفنبراون ، عصام العباسي وسميح القاسم
كفر قرع	٤٫٣٠ بعد الظهر		حنا نقاره
الاثنين ١–١١–١٩٦٥			
الطيبة			اميل حبيبي عبد الحميد ابو عيطه ، سميح القاسم ، محمود الدسوقي

تهانينا

الى الصديق خالد عوده بالمولود البكر طارق

الحزب الشيوعي – حيفا

تهانينا

الى الرفيق غسان ابو النصر وزوجته بالمولود البكر وسام

الحزب الشيوعي
الجبهة الدمقراطية
يافة الناصرة

تهانينا

★ الى الرفيق صالح رشيد وعروسه بمناسبة زفافهما وبالرفاء والبنين .

★ الى الرفيق عبد الحميد نمر خالد وزوجته بالمولود البكر طارق

جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه .

الحزب الشيوعي
فرع الجديدة

الى جان وابراهيم مجدلاني والى عموم آل المجدلاني

تعازينا الحارة لوفاة

الشقيقة سعاد

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي – حيفا

يوم كفرقاسم وسيناء - ذكرى وعبرة ونداء
صمدنا ١٧ سنة ، وإننا لن نلين ، طريقنا مع الشيوعيين



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ تشرين الاول ١٩٦٥
٣ رجب ١٣٨٥
3 חשון 5726
29.10.1965
No. 49 Vol. XXII
العدد ٤٩ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד Al-Ittihad الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות

بمناسبة اجراء الانتخابات يوم الثلاثاء
٢-١١-١٩٦٥

الاتحـــــاد تصـــدر

في يـــوم الاثنين ١-١١-١٩٦٥

فالى ذلك نلفت نظر وكلائنا ومراسلينا والقراء

غـــداً السبت ٣٠-١٠-١٩٦٥ الساعة ٩٫١٣ مساء
استمعوا
الى كلمة القائمة الشيوعية الجديدة «و»
يلقيها الرفيق ماير فلنر
باللغة العبرية
من اذاعة صوت اسرائيل على البرنامج العبري العادي

المرشحون العشرة الاوائل في القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

«و»

[redacted]

ماير فلنر — توفيق طوبي — اميل حبيبي — روت لوبتش — دافيد حنين — حنا نقاره — يعقوب قوجمان — عثمان ابو راس — ولف ايرليخ — سليم القاسم

و - ولا تسمحـــوا بتزييف ارادتكم
الناصرة تفتح ذراعيها ، غداً السبت ، لتحتضن الوف ابناء الجليل في اضخم مهرجان كفاحي

مكتب الاتحاد - يـــوم .. يومان .. ثلاثة ، والرابـــع سيكون له ما بعــــده . ان جماهيرنا تتنادى لجعل يـــوم الانتخابـــات - الثلاثـــاء ٢ تشرين الثاني - لافتة مشعة في ليلها الذي طال .. وصبرها الذي لا يمكن ان لا تكون لـــه حدود . وسيضطر الحـــكم القائم الى حصد ما زرع . ولن تعطيه جماهيرنا في هذا الموسم الا الخيبة والتحدي . الوف المواطنين يهتفون بصوت واحد: كفى ! لن نوقع على صـــك التنازل عن الحقوق والكرامات .. المقدم الى الراي العام هنا وفي الخارج .. ستبقى ظهورنا مستقيمة ورؤوسنا مرفوعة . ورمز هذا الاصرار يتمثل في حرف «و» الذي تتوعد بـــه الجماهير ظالميها .

وتحت شعار : «حتى لا تعود مجزرة كفرقاسم .. حتى لا تعود غـــزوة سيناء» يعقد حزبنا هذا الاسبـــوع اجتماعاته الشعبية الضخمة التـــي يشترك فيها الالوف . ويوم السبت القادم - ٦٥/١٠/٣٠ - ستحتضـــن

(البقية على ص ٦ عمود ١)

كلمـــة الاتحـــاد
حتى لا يعود العدوان في سيناء وكفرقاسم

حتى لا تعود المأساة ..! وحتى تنتهي المأساة الكبرى التي لا تزال جراحها مفتوحة ١٧ سنة ..! حتى نتخلص من مأساة واقعنا التعس ، واقع الاضطهاد والتمييز القومي وسلب الحقوق ودوس الحريات ..! حتى نقضي على سلسلة المآسي والآلام التي الحقها الاستعمار والرجعية العميلة بابناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد .. مدعوون ، نحن ، الى تحقيق اوسع وحدة صف شعبية دمقراطية مناضلة تتشابك ايديها مع كل القوى الدمقراطية والمتقدمة في هذه البلاد لسد الطريق امام مساعي صانعي المأساة ومؤامراتهم وسياستهم العدوانية .

فهذا اليوم ، ال ٢٩ من اكتوبر ، يصادف يوم الذكرى التاسعة لحرب سيناء العدوانية ومجزرة كفر قاسم الرهيبة .

فلتكن هذه الذكرى الاليمة .. ذكرى دماء الضحايا الخمسين البريئة ، عبرة ودرسا لا ينسى للاجيال الصاعدة .. وان حرمتنا سياسة «قرش شدمي» ان نخلد ذكرى هؤلاء الضحايا ولو بنصب متواضع ، فلتخلدهم الجماهير بقلوبها .. لتخلدهم بنضالها .. لتخلدهم بكل ما اوتيت من عزم وتصميم ، بالوقوف صفا واحدا في وجه السياسة التي ينذر استمرارها بمآسي جديدة .

اربعة ايام لا تزال تفصلنا عن موعد الانتخابات للكنيست السادسة والسلطات المحلية .. فبعد اربعة ايام يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع .. فلينفضوا عنهم غبار التضليل والوعود الكاذبة وليكن قرارهم على مستوى المسؤولية التاريخية والسياسية التي يتحملونهـــا عند الاقتراع ..!

السؤال الكبير هو هل نسمح للسياسة القـــديمة - الجديدة ، المسؤولة عن مآسي سيناء وكفر قاسم ان «تصادر» مرة اخرى اكثرية اصوات الجماهير العربية ؟

حكام اسرائيل لا يزالون يركضون وراء الاحلاف العسكرية مـــع الدول الاستعمارية ضد الشعوب العربية المناضلة لتصفية القواعد الاجنبية عن اراضيها ، المكافحة ضد الاحلاف العسكرية العدوانيـــة والاحتكارات الاجنبية ... وحكام اسرائيل لا يزالون يواصلون بعناد اشد سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ... حكام اسرائيل لا يزالون يشددون سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسياسة نهب اراضي الفلاحين العرب ! فهل نريد لهذه السياسة ان تستمر ؟

فالامر متعلق الى حد كبير بنتائج هذه الانتخابات المقبلة .. بنتائج هذه الانتخابات ستتقرر الى حد بعيد ان كان حكام اسرائيل يستطيعون مواصلة سياستهم القديمة - الجديدة ، وبنفس القوة .. والمهم هل سيواصلون هذه السياسة بتأييد من الجماهير العربية في اسرائيل التي

(البقية على ص ٦ عمود ٥ و٦)

بيـــان المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي حـــول مقابلـــة ميكونس مع «اونيتـــا»

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي ، في جلسته بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٦٥ مضمون المقابلة التي اجراها مراسل «اونيتا» الـــذي زار البلاد في اغسطس الماضي مـــع ميكونيس والتي نشرتها «اونيتا» في ٦-١٠-٦٥ ، ونقلتها «قول هعام» في ٢٢-١٠-٦٥ .

ويقرر المكتب السياسي ان حديث ميكونيس مع المراسل ، قـــد تضمن افتراءات استفزازية ، ووشاية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي وقادته ، ليس لها مثيل في تاريخ حركتنا الشيوعية في البلاد .

١ - يتهم ميكونيس حزبنا بانـــه يفكر «انه ليس هناك امكانية لتغيير الوضع في البلاد بشكل دمقراطي» . ان حزبنا قد ناضل طوال كل السنوات الماضية ، وهو يواصل النضال لتغيير السياسة في اسرائيـــل ، بشـــكل دمقراطي ، وتغيير توازن القوى ، من اجل اقامة جبهة وطنية - دمقراطية ، ومن اجل اقامة حكومة تنهج سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

٢ - كذلك يتهم ميكونيس بوقاحة ، حزبنا الشيوعي اليهودي - العربي ، بانه يفكر انه «لغير ممكن حل النزاع الاسرائيلي - العربي بالطرق السلمية» . ان حزبنا يناضل وسيواصل النضال من اجل حل النزاع الاسرائيلي - العربي

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

مؤتمر اكرا يوصي باقامة منظمة للدفـــاع عن افريقيـــا
سيكوتوري : «روح الوحدة الراسخة ميزت كل اعمال المؤتمر . سنستعمل السلاح لمنع استمرار التمييز ضد السود فوق هذه القارة» . المؤتمر يندد بجنوب افريقيا وشركائهـــا

اكرا - اختتم مؤتمر الوحدة الافريقية اعماله ، في اكرا ، يوم الاربعاء الماضي ، متخذا عـــدة قرارات وتوصيـــات لتعزيز التعاون بين الدول الافريقيـــة لصد هجوم الاستعمار الجديد ومن اجل تطور وتقدم القارة الناهضة .

وفي كلمته الختامية عــــاد الدكتور قوامي نكروما رئيس غانا وطالب بالعمل من اجـــل اقامة حكومة موحـــدة للدول المستقلة في افريقيا . وقال : ان قرارات المؤتمر ، قد ابرزت ، امام العالم كله ، وحدة شعوب القـــارة ، رغـــم مناورات ومؤامـــرات الاستعماريين والاستعماريين الجدد ، علـــى اشكالهم والوانهم .

القرارات والتوصيات

ومن بين التوصيات التي اتخذت قرار يحث الدول الافريقية على اقامة منظمة دفاعية للدول الافريقية . وجاء في القرار : «ان دولنا تعرف ان خطرا يتهددها من الدول الافريقية المتاخمة التي لا تزال تحت حكم اجنبي . واكد القرار ان الاستعمار لن يرتدع عـــن العدوان الا اذا نجحت القارة الناهضة في اقامة منظمة عسكرية قادرة على صد كل عدوان .

واستنكر قرار اخر بشدة ، التمييز العنصري في جنوب افريقيا وناشـــد فرنسا وسائر «شركاء الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا» على الامتناع عـــن ارسال الاسلحة الى حكومة العنصريين في جنوبي افريقيا . كذلك طالـــب القادة الافريقيون بريطانيا باتخـــاذ جميع الوسائل ، بما فيها استخـــدام القوة العسكرية ، من اجل منع الاقلية البيضاء في روديسيا من اعـــلان الاستقلال من طرف واحد . وفي قرار اخر ، تعهد المشتركون في المؤتمر بان بلادهم ستؤيد في الانتخابات لمجلس الامن ممثلي تلك الدول التي تعارض التمييز العنصري .

سيكوتوري : انتصرت روح الوحدة !

واعلن سيكوتوري ، رئيس غينيا ، في الجلسة الختامية ، ان روح الوحدة

(البقية على ص ٦ عمود ١)

مظاهرات شعبية صاخبة في عاصمة روديسيا تطالب بضمان حقوق الوطنيـــين الافريقيين

سالسبوري - جـــرت فـــي سالسبوري عاصمة روديسيـــا مظاهرات شعبية صاخبة ، قام بها الوطنيون الافريقيون مطالبين فيها بعدم السماح باعلان الاقلية البيضـــاء «الاستقلال» وضمان الحقوق المدنية التامة للوطنيين الافريقيـــين الذيـــن يشكلون الاكثرية المطلقة في البلاد .

وقد انفجرت هذه المظاهرات في الوقت الذي كان فيه ويلسون رئيس حكومة بريطانيا يجري محادثات مع القادة الوطنيـــين الافريقيين الذين احضروا فـــي طيارة خاصة من منفاهم الـــى العاصمة . وتفيـــد وكالات الانباء ان قوات كبيرة مـــن الشرطة قد استخدمت لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يهتفون: «صوت واحد - لكل انسان» ، وباطلاق سراح جميع السجناء وتحرير المنفيين .

ويلسون يتعهد للقادة الافريقيـــين

هذا ، وتفيـــد الوكالات ان ويلسون قد تعهد امام القـــادة الافريقيين في روديســـيا ، ان بريطانيا سترسل قوات الـــى روديسيا اذا اقدمت الحكومة العنصرية برئاسة سميث علـــى اعلان الاستقلال .

كذلك اكد ويلسون لرئيـــس حكومـــة روديسيـــا خطـــورة نتائج اعلان الاستقلال .

هـــذه المرة قالها ابـــا حوشي للعرب بصراحة
هاتوا اصواتكم حتى ترى الشعوب العربيـــة انكم موالون لسياسة الحكـــم القـــائم !

حيفا - في اجتماع انتخابي عقده «التجمع» يوم السبـــت الماضي ، قال رئيس بلديـــة حيفا المباي ، ابا حوشـــي ، للناخبين العرب :

«ان اصوات العرب ضرورية لاقناع الشعوب العربيـــــة بموالاة عرب اسرائيل لسياسة النظام القائم السلمية ! وانهم ليسوا مغبوني الحقوق» .

معنى هذا ان التجمع يريد اصوات العرب في اسرائيـــل شهادة للعالم على تأييدهـــم للسياسة القائمة ! (اقـــرا تفاصيل هذه التصريحات فـــي ملحق الناخب) .

١
הרשימה
הקומוניסטית החדשה בישראל

و

القائمة
الشيوعية الجديدة في اسرائيل

الذكرى التاسعة للمجزرة
ولكن الدم لم يجف :
٢٩ اكتوبر ١٩٥٦

تمر ، اليــــوم ، الذكرى السنوية التاسعة لمجزرة كفر قاسم التي اقترفتهـــا شرطة الحدود وراح ضحيتهـــا ٥٠ عربيا .

وفي ذلك الوقت الرهيب .. صمت الجميـــع ، مـا عـدا الشيوعيـــين . فالنائبـــان الشيوعيان ، توفيق طوبي وماير فلنر ، استخفا بكل الاخطـار واخترقا كل الحواجز والعقبات ووصلا الى القرية الثكلى ، الى كفر قاسم . جمعـا الحقائق الدامغة المروعة . وقام النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بنشر هذه الحقائق ، في مذكرة خاصة ارسلهـــا الى الشخصيات اليهودية والعربية والى هيئات عالمية بعـد ان منعت الصحف من نشر اي معلومـــات حول المجزرة .

بن غوريون «ياسف على الفلطة»

واثارت المذكرة الجريئة ، بما تضمنته من حقائق مروعة ، ضمائر كل الناس الشرفاء في البلاد وخارجها . وجـــدار الصمت الذي فرضته السلطات الحكومية اخذ يتداعى بسرعة . وادينت الحكومة ، على جريمتها ، اشد ادانة فعمدت الى التنصل من مـــسؤوليتها متعامية عن ان سياستها الرسمية ، سياسة العداء للجماهير العربية هنـــا وللشعوب العربية هناك ، هي التي اوصلت الى المجـــزرة المروعة . ووقف بن غوريون ، رئيس الحكومـــة آنذاك ، في الكنيست ليعلن بعد اكثر من ثلاثة اسابيع نبأ وقوع الجريمة .. معلنا «أسفه» على هـــذه «الفلطة» ومؤكدا ان مقترفي الجريمة سيقدمون الى المحكمة

كبش فـداء

و«قدموا» الى المحكمة .. وقال ضابطهم دهان : اننا نرحب بالمحاكمة .. فهناك من يحاول ان يجعل منا كبش فداء

وتبين من سير المحاكمة ان الاوامر من الجهات العليا قـد صدرت باقتراف الجريمة .. واتضح ، من سير المحكمة ايضا ان ثمة مخططا اجراميا لتشريد عرب المثلث الى ما وراء الحدود

وجيء بقائد الفرقة مالينكي الى منصة الشهادة في المحكمة . فقـــال انه تلقى الاوامر من المسؤولين عنه ..

واصدرت المحكمة قرارهـــا احكاما بالسجن لمدد طويلة على مقترفي الجريمـــة النكراء . وطلبت تقديم المسؤول عـــن مالينكي ، الضابط شدمي ، الى المحكمة .

ولكن شدمي لم يقدم الى هيئة المحكمة التي حكمت على مالينكي ودهان وغيرهما بـــل قدم الى هيئة محكمة اخرى قررت ان خطأ في تفسير الاوامر قـد وقع وحكمت على شدمي ... بقرش واحد ! !

المسؤول لم يحاكم ..!

ومع ذلك فقد بقي المسؤول عن شدمي بدون محاكمة .. وانتهت القضية من الناحية القضائية ! !

اما المحكوم عليهم بالسجن فكانوا ، كما قالت الصحف اذ ذاك ، في بيت استجمام لا في سجن ..

وبعـــد مدة افرج عنهم بتوصية من وزير الدفاع ... ووصـــل الاستهتار بمشاعر المواطنـــين العرب وبضمائر اليهود الشرفاء الى حد تعيين الضابط دهان موظفا للامن في بلدية الرملة ، المدينـــة التي يسكنها عرب ويهود ..

وهكذا تسع سنوات مرت على المجزرة . ولكن السياسة التي اوصلت اليهـــا لا تزال قائمة ..

وفيما يلي ننشر مقاطع من مذكرة النائب الشيوعي توفيق طوبي التي كشفت عن المجزرة في تلك الايام الرهيبة وحطمت مؤامرة الصمت المشين :

في التاسع والعشرين مـــن تشرين الاول ١٩٥٦ ، حضرت الى كفر قاسم فرقة من حرس الحدود ، في الساعة الخامسة الا ربعا .. وابلغ الضابـــط مختار القرية امرا بمنع التجول ابتداءا من الساعة الخامســة تماما . وقال المختار :

ـ ولكن عمال القرية لـــم يعودوا بعد .. ولا يعودون الا بعد الخامسة .

ـ بلغتك الامر .. وعلى كل حال فسنهتم بالعمال !

وذهب ..

●●●

وعند مدخل القرية ، وعلى الطرف الشمالي من الشارع ، «تحصنت» وحدة مـــن حرس الحدود .. بينما كان امـــر الضابط ، ينتقل همسـا من فم الى فم في القرية الصغيـــرة حاملا القلق الذي لم يلبث ان انفجر صراخا ..

بـين الجثث ..

«وصلت الى مدخل القرية ، بجوار المدرسة ، مع ثلاثة عمال اخرين ، على دراجاتنا في نحو الخامسة الا خمس دقائق .. فالتقينا بوحدة من بوليـــس الحدود ، في سيارة . كـــان عددهم ١٢ شرطيا ومعهـــم ضابط . قال احدنا للضابط :

ـ شالوم يا حضرة الضابط

ـ امبسوطون انتم ؟ ـ سال الضابط .

ـ الحمد لله .

وبدأ الجنود بالنزول مـــن السيارة . وامرونا بالوقوف ، ثم اصدر الضابط امره الرهيب الذي مزق السكون :

ـ احصدوهم !

ولما بدأت الشرطة باطـلاق النار ، رميت بنفسي على الارض وتدحرجت الى الخندق علـى جانب الرصيف وانا اصرخ .. ثم .. توقفت عن الصراخ كليا .. موهما البوليس انني قد مت .. اردت لو اكف عن التنفس .. واصلت الشرطـــة اطـلاق الرصاص على العمال الاخرين .. الذين كانوا يسقطون على الارض واحدا بعد الاخـــر .. وارتفع صوت الضابط :

ـ يكفي . لقـد قتلــوا . خسارة فيهـــم الرصـــاص الاضـافي !

بقيت دون حراك . وبعـــد مدة وصلت عربة فيها ثلاثـــة عمال وانطلق الرصاص بوحشية ينهي حياتهم ، ويلقيهم علـــى الارض قتلـــى . وابتعـــدت الشرطة عن المكـــان عشرات الامتار ورحت افكر : هل اغامر ؟! واخيرا قمت من بين جثـــث القتلى ، ورحت اركض نحـــو القرية .. ولاحقني الرصاص ، ولكني لم امت .. لم اصب .. ودخلت احد البيوت ، حيـــث بقيت حتى انتهى منع التجول»

تلك هي قصة العامل بدير ، ابن كفر قاسم ، الذي شاءت الصدف ، فقط ، ان يظل حيا ليصف بداية المجزرة الرهيبة .

اوامر باللاسلكي : اقتلوا النساء ايضا

ومن بين سيارات الشحـــن

«البقية على صفحة ٥ عمود ٣»

الخـالدون

محمد سليم صرصور ـ ١٥ سنة ـ ، موسى ذياب ـ ١٨ سنة ـ ، ابراهيم عبد الهادي عيسى ، عبد الله احمد عيسى ، عطا يعقوب صرصور ، محمود خضر صرصور ، احمد محمد الصوص ، صالح سلامة عامر ، احمد جودت عامر ، جمعة محمد صرصور ، محمود عبد الرازق صرصور ، عبد سليم عيسى ، صفا عبد الله صرصور ، عبد الله زياد صرصور ، يوسف محمد اسماعيل صرصور ، فاطمة داود صرصور : محمد علي صرصور ، فاطمة صالح صرصور ـ ١٤ سنة ـ ، زغلولة احمد عيسى ، عثمان عبد عيسى ، فتحي عثمان عيسى ، غازي محمود عيسى ، صالح مصطفى عيسى ، فاطمة مصطفى عيسى ، جمعة توفيق عيسى ، لطفية داود عيسى ، عبد محمد عيسى ، طلال شاكر عيسى ، عبد الله سليمان عيسى ، سليم احمد بدير ، حلوة محمد بدير ، فاطمة محمود بدير ، عبد الرحيم بدير ، عبد الله عبد الغفار بدير ، رشيقة فايق بدير ، امنة قاسم طه ، زينب عبد الرحمن طه ، زينب عبد الرحمن طه ، بكرية محمود طه ، علي عثمان طه ، علي نمر فريج ، عبد سليم فريج ، خميسة احمد عامر ، صلاح محمود عامر ، محمود عبد الغفار ، رياض رجب حمدان ـ ٨ سنوات ـ ، محمود حبيب ـ من الطيبة ، سائق ـ ، العامل محمد ـ من كفر برا ـ ، امرأة من جلجولية ، محمود عقل جابر ـ ١٤ سنة ، من الطيبة ـ ، نمر عبد الجابر سلطان ـ من الطيرة ـ ، والاخيران قتلا في قريتهما .

بعض الذين اشتركوا في المجزرة لم يبق منهم احد في السجن

ذكرى الشباب الخمسة دعوة للنضال من اجل العيش بحرية

في يوم الثلاثاء الموافـق ١٩ ايلول ١٩٦١ شيـــع الوف المواطنين العرب في اسرائيـــل جثمان خمسة من شبابهم ، في اسرائيل جثمان خمسة مـــن شبابهم ، في ريعـان الصبـا ، قتلوا برصاص الشرطة بحجـة اجتيازهم الحدود الى قطـاع غزة وهم : ريمـون حنـــا ، وجورج ناصر شاما ، وجريس بديـن (مـن وادي النسناس بحيفا) ، فايز احمد سبيـــع (من سخنين) ، محمود عبـــد الاسعد (من ام الفحم) .

وعلى اثر تلـك الجريمـــة المروعة تفجرت في صـــدور جماهير الشعب العربي فـــي اسرائيل ، مثل البركان ، موجة من السخط والنقمة العادلـة على سياسة الاضطهاد القومي ـ هذه السياسة التي ادت الـى مجزرة كفر قاسم والتي مايزال اصحابها يواصلونها حتـــى اليوم .

عشرات الالوف من ابنـــاء الشعب العربي بكافة فئاتهـم الاجتماعية ، وبغض النظر عن معتقداتهم السياسية والدينية انضموا تحت علم الوحـــدة النضالية وتظاهروا في حيفـــا والناصرة وشفاعمرو منددين بـــسياسة الاضطهاد القومي .

وفي قرى المثلث ـ ام الفحم والطيبة والطيرة وباقة الغربية وفي قرى الجليل ـ كفر قاسـم وسخنين ويافة الناصرة وعبلين والرامة وغيرها هبت الجماهير هبة رجل واحد لتعرب عـــن استنكارها للجريمة الخماسية المروعة فاضربـــت وتظاهرت وعقدت الاجتماعات الشعبيـــة واجمعت على المطـالبة بلجنـــة شعبية برلمانية تحقق بالجريمة وتدين المسؤولين عنها .

كما ان الاوساط الدمقراطية اليهودية نددت بالجريمـــة وانضمت الى المطالبة بلجنـــة تحقيق نزيهة .

وقد اضطرت الحكومة الى بحث الجريمة ولكنها تملصت من المسؤولية وبرأت ساحـــة القتلة .

ولا تزال هذه الجريمـــة المنكرة ـ على الرغم من اربـــع سنوات على ارتكابها ـ عالقة في اذهان الجماهير . وهـــي وصمة عار في جبين الحكـــم القائم مثلها مثل جريمة كفـــر قاسم ودير ياسين وغيرها من الجرائم المنكـــرة التي ارتكبت بحق الشعب العربي في هـــذه

«البقية على صفحة ٥ عمود ٣»

ريمون حنا — جورج شاما — جريس بدين — فايز سبع — محمود الاسعد

الدرب الى السويس ... في سنة ١٩٥٦

بقلم صليبا خميس

لم يبق هنالك سر من اسرار العـــدوان الثلاثي الاستعماري على مصر ، لم يذع . ولكن من المفيد في هذه الذكرى ان نعود ونقف من جديد على الدوافع الرئيسية والاهداف الحقيقية التي توختهـــا كل من الدول المعتدية الثلاث بريطانيـــا ـ فرنسا ـ اسرائيل ، ومن خلفهم الولايات المتحـــدة ، ونوري السعيد في العراق .

اما الروايـــة بان نشاط الفدائيين ، او قيام القيـــادة السورية ـ الاردنية المشتركة ، كانت الدافع لقيام اسرائيـــل باحتلال سيناء «لتطهير جيوب الفدائيين» فهذه كذبتها الوقائع وتجاهلها فيما بعد المؤرخون .

موشه ديان ، قائد حملة سيناء راى اسبابا اخرى للهجوم على سيناء . وقد كتب في مقدمة كتابـــه «يوميات حرب سيناء» :

ان «حرب سيناء ثمرة ازدياد توتر العلاقات السياسية ـ الامنية بـــين اسرائيل وجاراتها العربيات من جهة ، ومن جهة ثانية ثمرة القرار الانجلو ـ فرنسي للاستيلاء بالقوة على منطقـــة قناة السويس» .

وديان قائد حملة سيناء نفسه يبدد في يومياته ما حاولت وسائل الاعـلام الاسرائيلية اقناع العـــالم به ، بان الهجوم الاسرائيلي والهجوم الانجلو ـ فرنسي كانا مصادفة .. وفي حينه ، بشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية العالم كله بانتظار نصر حقيقي ، «النصر نقي» ، تحققه القوات الاسرائيلية ..

ولكن لم يمض يوم واحـــد على العدوان ، في ٣٠-١٠-١٩٥٦ ، حتى كان سلاح الجو الفرنسي ، في سماء سيناء ، يغطي من الجو الهجـــوم الاسرائيـــلي .. كم حاولت الدوائر الرسمية آنذاك اخفاء هذه الحقائق عن العـــالم ! ..

«يوميات موشه ديان» تبدد الهالة حول معركـــة سيناء ، واهدافهـــا واستراتيجيتها «الخارقة» التي «الدرس في كليات العالم العسكرية» ! يقول ديان في مقدمة يومياته هذا :

«لولا العمل الانجلو ـ فرنسي ، لكان من المشكوك فيه ان تبادر اسرائيل الى حرب سيناء ، ولو انهـا فعلت ذلك لكانت نتائج المعركة تختلف عما كانت عليـه ـ ان كان ذلك من النـــاحية العسكرية او من الناحية السياسية» .

●●●

اجمع المعلقون السياسيون ، آنذاك على ان الدول الاستعماريـــة الكبرى الثلاث ، واسرائيل ، كان يوحدها هدف مشترك واحد ، هو التخلص من عبـــد الناصر في المرحلـــة الاولى . وكان يشاركهم هذا الراي نوري السعيد في العراق .

اما لكل واحدة من الدول الثلاث المعتدية ، فكانت لها اهدافها الخاصة المحددة لشن العدوان على مصر .

اهداف اسرائيل : ـ قلنا ان حجة تطهير سيناء من اوكار الفدائيين كانت الحجة لذر الرماد في العيون ...

فالوقائع تكشف خطة اسرائيلية طويلة الامد لاحتلال شبه جزيرة سيناء في اللحظة المناسبة .

فاحلام المملكة الثالثة ، «وتحرير» باقي اجزاء الوطن لم تغادر مخيلـــة بن غوريون وطغمته من ذوي المطامـــع التوسعية منذ اللحظـــة الاولى التي اعلن فيها قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ .

فالمطامع التوسعية ، كانت احـــد الدوافع الاساسية للعدوان الاسرائيلي على مصر سنة ١٩٥٦ . وهذا يكشفه طابع الاوامر والاذاعات التـــاء نشوب الحـــرب . ففي الكنيست اعلن بن غوريون ـ ان الاوامر صدرت «بعـــدم اجتياز قناة السويس لمهاجمة الاراضي المصرية العريقة» .

ووصف هذه الحملة فقال : «التحرير ذلك الجزء من الوطن الذي يحتلـــه الغزاة» . وعلى هذا المنوال نسجت الاذاعة الاسرائيلية ، والصحافة .

فالهدف الاول ، كان نقل حـــدود اسرائيل الى الضفة الغربية لقنـــاة السويس .. فذلك يخلق وضعـــا استراتيجيا افضل لاسرائيل ويعطيهـــا امكانية الاشراف على هذا الممر المائي الحيوي للعـالم .

وكان الهدف الاستراتيجي الثاني في الاهمية ، ايجاد مخرج للبحر الاحمر ، وحماية النقب . فقضية النقب كانت موضوع نزاع ، واسرائيل لم تستطع توفير الحماية للنقب قبل حرب سيناء .

وكان الاتجاه في الامم المتحدة ابقاء النقب في ايدي العرب . وحين تقدم بيرنادوت ، مبعوث الامم المتحدة ، بمثل هذا الاقتراح جرى اغتياله . وفي اليوم الثـــاني لاغتيال «بيرنادوت» ، خرقت القوات الاسرائيلية اتفاق الهدنـــة واحتلت النقب .

منذ ذلك التاريخ من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٥ كانت فكرة احتلال سيناء تراود حكام اسرائيل .

من التحضيرات لاحتـــلال سيناء ، التي لم يفطن لها العالم آنذاك طرد ٤٠٠٠ نسمة من العرب من منطقـــة خطوط الهدنة مع مصر ، من منطقة عوجا حفير ، وربما مجدل غزة سنة ١٩٥٠ .

فالجـــدير بالذكر ان القـــوات الاسرائيلية ، قبل الهجوم على سيناء ببضعة شهور ، وفي النصف الاول من سنة ١٩٥٦ احتلت منطقة عوجا حفير المنزوعة السلاح ، والتي تتفرع منهـــا الطرق الرئيسية نحو الجنـــوب .. ورفضت الانسحاب من هناك وفرضت القيود على حركة مراقبي هيئة الامم المتحدة في المنطقة .

ولمـــا استعرض بن غوريـــون في الكنيست في ٢-٤-٥٧ الاسباب التي حدت به الى الهجوم على سيناء قال :

«دائما كنت اخشى ان تقوم بين العرب شخصية ، مثل كمال اتاتورك تركيا ، بعد هزيمة الاتراك في الحرب العالمية الاولى ـ شخصية تستطيع ان تغرس روح الدينامية والوحـــدة ، والتطور التقدمي ، والشجاعة في قلوب العرب» .

الى ان قال :

«تقليص الشخصية الناصرية ـ ذاك كان العمل الكبير» .

●●●

اهداف فرنسا : ـ في ذلك الوقت كانت ذكرى «ديان بيان فو» ، لا تزال ماثلة في اذهان الفرنسيين .. وكان الفرنسيون يرون آنذاك خطر ضياع شمال افريقيا الفرنسي ـ الجزائر ، مراكش ، تونس .. كانت الدبلوماسية الفرنسية ترى مصر ، وعبد الناصر ، خطرا حقيقيا يهدد مراكز فرنسا في شمال افريقيـــا .. لقـــد سعت الدبلوماسية الفرنسية اثناء عبـــد الناصر عن تقديم المساعدات للجزائر ، ولكن دون جدوى . وعلى اثر تاميم القناة بدأت المفاوضات السرية بين اسرائيل وفرنسا لتحضير خطة العدوان على مصر .

وفي ٧-٩-٥٥ اعلن عبد الناصر ان اتفاقا عسكريا سريا قد عقد بين فرنسا واسرائيل . وفي ٣-١٠-٥٥ اعلن عبد الناصر ايضا ان وثائق الاستخبارات الفرنسية والبريطانية التي وقعت في ايدي المصريين تؤكد صفقة اسلحـــة عسكرية كبيرة عقدتهـــا فرنسا مـــع اسرائيل . وفي حينه اعترفت بعض الاوساط البريطانية بصحة ما اكتشفه عبد الناصر . ولكن المحافل الدولية لم تكترث لهذا الامر ـ فرنسا واسرائيل اعتصمتا بالصمت .

ولكن في ١٢-٥-٥٦ اذاعت فرنسا بيانا يؤكد ان امريكا وافقت على تحويل المزيد من طائرات المستير المعدة لحلف الاطلنطي الى اسرائيل .. وكان لهـــذا الاعتراف اهمية كبيرة تكشف عن الدور الخفي للولايات المتحدة ، في مساعدة لتحضير العدوان الثلاثي على مصر .

اهداف بريطانيا : ـ لقـــد كانت اهداف بريطانيا متعددة النواحي .. اما المباشرة منها كما ورد في مذكرات ايدن فالتخلص من عبـــد الناصر ، والمحافظة على الاردن منفـــذا لعراق نوري السعيد آنذاك ، واعادة السيطرة على القنال .

ولكن الاهداف البعيـــدة المـــدى للمؤامرة الكبرى كانت اكثر من ذلك واخطر . كانت تستهدف القضاء التام على حركة التحرر القومي العربية ، واعادة النفوذ الاستعماري الى المنطقة ـ والسيطرة على المواقع الاستراتيجية في شبه جزيرة العرب وحماية مصالح الاحتكارات البترولية ، والانطلاق الى ضرب حركات التحرر في آسيا وافريقيا

●●●

كان الشرق الاوسط عشية حرب سيناء يعج بالنشاط الثوري ويطفح بالمؤامرات الاستعمارية على المنطقة . فمراكز الاستعمار كانت تنهار الواحدة تلو الاخرى .. وسرد بعض الوقائع باختصار يعطي بعض الصورة للحالة السائدة آنذاك : ففي اواخر سنة ١٩٥٤ وقعت اتفاقية الجلاء البريطانيـــة ـ المصرية لاجلاء القوات البريطانية عن السويس .. وفي نفس السـنة ، في خريف ١٩٥٤ ، ارسلت اسرائيل السفينة الاسرائيلية «بات غاليم» لعبور قنـــاة السويس ، تحرشا بمصر ولتحضيـــر الراي العام العالمي لما سياتي .. وفي نفس التاريخ تقريبـــا انكشف امر «الحادث المشين» لتوتير العلاقـــات الامريكية مع مصر .. اما الاستعمار البريطاني من جهته فقد اقـــام حلف بغداد بتاييد خفي من الولايات المتحدة ودالس ... وقد رأى الاستعمار الخطر على قيام الحلف من الحملة العنيفة التي فجرها عبد الناصر في اوائل ١٩٥٥ ضد حلف بغداد .. ففي نظر المراقبين الغربيين كان من نتائج هذه الحملة ان كهربت الجو في العـــالم العربي .. خصوصا امام محاولات بريطانيا زج الاردن في هذا الحلف .. ففي ١٦-١١-١٩٥٥ قدمت الاردن موافقتها رسميا ، الى السفير البريطاني ، للانضمام الى حلف بغداد ..

لقد كان حلف بغداد اداة جديدة للضغط في يد الغرب على العـــالم العربي ، ومن اهدافه كان فرض الصلح على العرب مع اسرائيل وفق الحلول الاستعمارية ..

وكانت التطورات التي اعقبت ذلك ، اقالة غلوب باشا في الاردن في ٣٠-٣-١٩٥٦ . فزيارة تمبلر للاردن لادخالها في حلف بغداد ، والحملة المصريـــة العنيفة ضد هذه المؤامرة فجرت براكين النقمـــة في الاردن .. وفي اواسط اكتوبر ، احبطت مؤامرة ضم الاردن الى حلف بغداد ..

في تلك الاثناء كانت اسرائيل تلوح بالهجوم على الاردن ، وقد اقترن هذا التهديد بمؤامرة استعمارية على الاردن تهدف الى ادخال القوات العراقية الى هناك ، حسب خطة نوري السعيد ، خوفا من نتائج الانتخابات المتوقعة في ٢٢-١٠-٥٦ .. وخوفا من ان تسفر نتائج الانتخابات عن انحياز الاردن الى مصر ، وضم الاردن الى العراق ان احوج الامر والغاء الانتخابات .

«البقية على صفحة ٥ عمود ٦»